لفظ الأولياء في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد: **١٠٣١٠٠٣٨**

المشرف:

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لفظ الأولياء في القرآن الكريم

(دراسة تحليلية دلالية)

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد: **١٠٣١٠٠٣٨**

المشرف:

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

قال تعالى :

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

Ingatlah, sesungguhnya wali-wali Allah itu, tidak ada kekhawatiran terhadap mereka dan tidak (pula) mereka bersedih hati.

(QS. Yunus : 62)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإهداء

أُهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي العزيز نور الهدى

أمي العزيزة كارمياتي

جدّي المحبوب المرحوم الحاج علمي حسن

جدّتي المحبوبة المرحومة الحاجة أمي مسرورة

زوجتي المحبوبة فطرية إنولان ساري

بارك الله فيهم... أمين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي غمر صفوة عباده بلطائف التخصيص طولا وامتنانا وألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا ونزع الغل من صدورهم فظلوا في الدنيا أصدقاء وأخدانا وفي الآخرة رفقاء وخلانا. والصلاة والسلام على محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه واقتدوا به قولا وفعلا وعدلا وإحسانا.

ويسرني في هذه المناسبة السعيدة أن أقدم جزيل الشكر التقدير إلى فضيلة الجمع أساتيذي وجمع إخواني وأقول لهم شكرا جزيلا على الإهتمام والشوق والمساعدة والحماسة من المواد والأدعية في طول دعائهما والرضى بما فعلت، بارك الله فيهما في صحة وعافية وسهل وأطال الله عمرهما.

وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذ الكرماء والأصدقاء الأحبّاء. لذا، يقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج موجيا رهارجو؛ مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة الإستعاذة، الماجستير؛ عميدة كلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور محمد فيصل، الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. جميع الأساتيذ في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. جميع أصدقائي النبلاء وزملاء الأحباء في قسم اللغة العربية وآدبها، الذين يساعدوني بجهد، وأقول لهم بارك الله لكم و جزاهم الله أحسن الجزاء.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

الباحث

باكوس إندرا إكاوان

الرقم القيد: **١٠٣١٠٠٣٨**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٨

العنوان البحث : لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

حضرته وكتبته بنفسي وما زاده من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

الباحث

باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد: **١٠٣١٠٠٣٨**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٨

العنوان البحث : لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل **المطلوب** لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية **العلوم الإنسانية** في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

المشرف

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : **باكوس إندرا إكاوان**

رقم القيد : **١٠٣١٠٠٣٨**

العنوان البحث : **لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٣ يوليو ٢٠١٧

١. عبد الله زين الرءوف، الماجستير (.....)
٢. عارف مصطفى، الماجستير (.....)
٣. الدكتور محمد فيصل، الماجستير (.....)

المعرف
عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الاسم : باكوس إندرا إكاوان

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٨

العنوان البحث : لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريرا بمالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

عميدة كلية الإنسانية

الدكتورة استعادة، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

ح

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة السؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث :

الاسم : باكوس إندرا إكاوان
رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٨
العنوان البحث : لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة.

تحريرا بمالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ملخص البحث

باكوس إندرا إكاوان. ٢٠١٧. **لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**. بحث الجامعي. قسم اللغة العربية و أدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : الدكتور محمد فيصل، الماجستير

الكلمة المفتاحية : الأولياء، علم دلالة، مشترك اللفظي.

القرآن الكريم هو مصدرالعلوم، وأصل الحقائق الثابتة، ومرجع العلماء، يرجعإليه الفقهاء والأصولين لمعرفة الأحكام الشرعية إجمالًا وتفصيلًا. بل وقع كثير من الألفاظ الإشتراك ، لفظ واحد دلّ على معنين فأكثر مثل اللفظ الأولياء في القرآن الكريم الذي له معان الكثيرة في القرآن. بناء على ذلك، تناول هذا البحث بأسئلة لكي يستطيع أن يصبح البحوثه صرامتًا وتركيزاً، وهي : في أي سورة ورة لفظ الأولياء في القرآن الكريم، وما معنى لفظ الأولياء في تلك الأيات؟.

قام هذا البحث باستخدام منهج الكيفي بدراسة الوصفية التفسيرية كنوع البحثه و استخدام دراسة المكتبية كطريقة الجمع البياناته التي تتناول دراسته بقرآة الكتب و الوسائل الغير الإخصائية. وقام هذا البحث بتحليل الدلالية التي استخدمت بطريقة تحليل البياناتها. ودراسة الدلالية هي دراسة التي تتركز في دراسة المعنى.

والنتائج هذا البحث هو أن لفظ الأولياء في القرآن الكريم ورد في عربعون أيتاً، وجاء لفظ الأولياء في القرآن الكريم إلى أربعة معاني وهي : الناصر، والأصدقاء أوالحزب، والمرشد،والربّ أو الآلهة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Bagus Indra Ikawan. 2017. **Lafadz Auliya' Dalam al-Qur'an (Kajian Semantik).** Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Dr. Muhamad Faishol, M.A.

Kata Kunci : Auliya', Ilmu Dalalah, Musytarak al-Lafdz

Al-Qur'an adalah sumber dari segala keilmuan, serta sumber hakikat yang tidak akan pernah pernah berubah, serta sumber rujukan para ulama', selain itu para fuqaha' dan ulama' ushul menjadikan al-Qur'an sebagai sumber rujukan utamannya dalam memahami hukum-hukum syari'at Allah. Akan tetapi, dalam al-Qur'an terdapat banyak sekali lafadz-lafadz yang digolongkan sebagai lafadz Musytarak, yaitu satu kata yang memiliki dua makna atau lebih. Diantara lafadz musytarak yang ada dalam al-Qur'an adalah lafadz Auliya'. Berdasarkan pada hal tersebut, maka penulis mencoba untuk menganalisa dan menyingkap makna lafadz Auliya' dengan menggunakan pendekatan semantik. Berdasarkan pada hipotesis tersebut, maka penulis mencoba untuk melakukan kajian ini berdasarkan beberapa pertanyaan guna menmbah ketelitian dan meningkatkan fokus kajian dalam penelitian ini. Adapun masalah yang akan dikaji dalam penelitian ini adalah : terdapat di ayat-ayat mana saja lafadz Auliya' dalam al-Qur'an? Apa saja makna dari lafadz Auliya' dalam ayat-ayat tersebut?. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif dengan jenis penelitian deskriptif interpretatif dalam penelitiannya, selain itu, dalam melakukan pengumpulan datanya penelitian ini menggunakan metode Library Reseach yang menitik beratkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan analisa semantik yang berfokus pada kajian tentang makna. Adapun hasil dari penelitian ini adalah bahwa lafadz auliya' dalam al-Qur'an terdapat dalam empat puluh ayat. Dari keempatpuluh ayat tersebut lafadz auliya' dapat digolongkan berdasarkan maknanya menjadi empat kelompok, yaitu lafadz Auliya' bermakna Penolong atau Pertolongan, lafadz Auliya' bermakna Teman Atau Golongan, lafadz Auliya' bermakna Pembimbing, serta lafadz bermakna Tuhan atau Sesembahan.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Bagus Indra Ikawan. 2017. ***Lafadz Auliya' In al-Qur'an (Semantic Analitycal Studies).*** Thesis. Arabic Language and Literature Department, Faculty of Humanity, Maulana Malik Ibrahim Islamic State University of Malang. Advisor: Dr. Muhamad Faishol, M.A.

Keywords: Auliya', Dalalah, Musytarak al-Lafdz

The Quran is the ultimate source of science, permanent source of truth, and main reference of Islamic scholars. Besides that, The Fuqaha' and scholars of Ushul al-Fiqh studies al-QUr'an to formulate Islamic law and shari'ah islam. In the other hand, The scholars of the language also examine the Qur'an to discover the miracles of the language of the Qur'an. The results of these studies are the emergence of various disciplines in Islamic studies. However, there are many term In the Qur'an which are classified as Musytarak al-Lafdz, It is one word that indicates two or more meaning. In this case, we can see in lafadz Auliya ' in al-Qur'an which has many meanings when interpreted. Based on that, the researcher tries to analyze and uncover the meaning of lafadz Auliya' by using semantic approach. This research uses Descriptive Qualitative Methods using library research collection which is emphasize on reading about textual texts without any statistics data. In addition, the researcher uses Semantic approach to analyze the data. The results of this study are the words of Auliya' In the Qur'an mentioned in forty Ayat, which that word refers to four meanings, that is : Saver, friend or group, the guide, the Lord or the gods.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف

صفحة العنوان

الاستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقرير ..... ج

تقرير الباحث ..... هـ

تقرير المشرف ..... و

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي ..... ز

تقرير عميد الكلية ..... ح

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ط

ملخص البحث باللغة العربية ..... ي

ملخص البحث باللغة الإندونيسية ..... ك

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ل

محتويات البحث ..... م

الباب الأول: المقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٥

ج- أهداف البحث ٦

د- فوائد البحث ٦

هـ- الدراسة السابقة ٧

و- المنهج البحث ٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١) نوع البحث ٩
٢) مصادر البيانات ١٠
٣) طريقة جمع البيانات ١١
٤) طريقة تحليل البيانات ١١

الباب الثاني: الإطار النظري ١٢

أ- مفهوم علم الدلالة ١٢
ب- علم الدلالة و موضوعاته ١٥
ج- تطور الدلالي ١٨
د- أنواع الدلالة ٢١
١) الدلالة المعجمية ٢١
٢) الدلالة الصوتية ٢٢
٣) الدلالة الصرفية ٢٣
٤) الدلالة النحوية (التركيبية) ٢٤
هـ- مفهوم المعنى ٢٤
و- أنواع المعنى ٢٦
١) المعنى الأساسي ٢٧
٢) المعنى الإضافي ٢٧
٣) المعنى الأسلوبي ٢٧
٤) المعنى النفسي ٢٨
٥) المعنى الإيحاء ٢٨
ز- العلاقة بين اللفظ و المعنى ٢٩
ح- العلاقة الدلالية ٣٢
١) المشترك اللفظي ٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) الترادف ٣٥
٣) الإضداد ٣٦

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها ٣٧

أ- لمحة عن لفظ الأولياء ٣٨

ب- موقع لفظ الأولياء في القرآن الكريم ٤٠

ج- معاني لفظ الأولياء في القرآن الكريم ٤٧

١. كلمة الألياء بمعنى الناصر ٤٨
٢. كلمة الأولياء بمعنى الصداقة أو الحزب ٥٨
٣. كلمة الأولياء بمعنى المرشد ٦٤
٤. لكلمة الأولياء بمعنى الربّ أو الآلهة ٦٧

الباب الرابع : الإختتام ٧٢

أ- الخلاصة ٧٢

ب- الإقتراحات ٧٣

قائمة المراجع ٧٤

مواعيد الإشراف ٧٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول

المقدمة

أ- خلفية البحث

فإن الخطاب القرآني نضَّاخ بالمعرفة والحياة، وأسرار الوجود، ومستجمع ذلكم كله خطاب لغوي معجز أخَّاذ بطريقة الأداء واشراقاتها الروحية، وفيضها الجمالي، ومستجمع هذا أيضا تجليات المعنى وفنون البيان.

ومن المعروف أن تعريف العام للقرأن الكريم هو كلام الله المنزّل على محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاواته.[١] ولا شك أن أنزل الله القرآن الكريم ليكون هدى للناس أجمعين وخصة للمسلمين الذين يؤمنون بما أنزل فيه القرآن.

وقد بدأ القرآن دوره في هادى الناس إلى سبيل الحق منذ أول نزوله وهي أربعة عشر قرنا قبل. وقد أوقف القرآن نزول الأياته منذ وفاة النبي محمد، والناس لن يستطيعون في ايجاد الآيات القرآنية الجديدة بعد وفاة النبي محمد. لذلك، كان وظيفة المسلمون بعد وفاة النبي هي إيجاد المعنى ويفسر القرآن لكي يكون مناسبًا لتلبية احتياجات زمانه. كما هو المشهور أن المراد بعلوم التفسير هو علم الذي يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.[٢]

والمشهور عندنا أن استخدم القرآن اللغة العربية كوسيلة التعبيره. لذلك، نفهم أن القرآن هو نصّ لغوي يمكن أن نصفه بأنه يمثل في تاريخ الثقافة العربية نصا محوريا. ليس من قبيل التبسيط أن وصف الرسالة المحمولة في القرآن الكريم إلّا بوصف المعانى الألفاظ

---

[١]. مناع القطان. ***مباحث في علوم القرآن***. (القاهرة : مكتبة وهبة، دون سنة). ص. ١٦

[٢].محمد عبد العظيم الزرقاني، **مناهل العرفان في علوم القرآن**، مجلد ٢، (القاهرة : دار الكتاب العربي، دون سنة). ص. ٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المحمولة في القرآن الكريم.[٣] والكشف المعاني لدى الألفاظ القرآن الكريم هو حقيقة العمل المفسرين حينما فسره القرآن الكريم، أي فسر المفسرين القرآن لكي يفهم الناس بمعانى الألفاظ القرآن و الأسرار الرسالته.

وللمفسرين شروطًا كثيرًا في عمل التفسيره، لا يستطع المفسرون يفسر القرآن بطريقة عشوائية. ومن شروط التي المفروضة على المفسرين هي أن يكون فاهمًا عامقًا بعلم اللغة العربية وفروعها، وهذا مهيم لأن نزل القرآن بلسان عربي ويتوقف فهمه على شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضح.[٤]

ومن المعروف أن اللغة العربية تميزت عن لغات العالم بكثيرة ألفاظها، وغزارة معانيها. وما ورد منها قليل من كثير، وغيض من فيض، وغرفة من بحر. وهذا مثل قوله الإمام الشافعي "لسان العرب أوسع الألسنة مذهنًا وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي".[٥] ومن مشكلة التي وُجدت –أحيانًا– في محاول التفسير القرآن الكريم هي استخدم القرآن لفظ المشترك في أياته مثل استخدام لفظ "الأولياء" التي يوجّه إلى المعنى المختلف. متعلقة بها، يقولون أهل اللغة بإن لفظ واحد يستطيع أن يدلّ على المعنتين فأكثر وهكذا دواليك حتى تصل الكلمة –أحيانا– إلى معنى بعيد كل البعد عن معانها الأول.[٦]

لذلك لا يستطيع المفسرون فسر القرآن بناء على معانى المعجمي وحده، بل هناك معاني كثيرة لديه الألفاظ القرآن. وإن نرى من خلال علم اللغوي، جاء المعنى المعجمي هو معنى الأساسي التي لا تستخدم دائما في عمالية الاتصالات، هناك المعانى الأخرى في عمالية التصالات وهي المعنى الإضافي أو الثانوي. والمراد بمعنى الإضافي وهو المعنى الذي يملك اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذا

---

[٣]. ٩نصر حامد أبو زيد، **مفهوم النص دراسة في علوم القرأن**، (المغرب : دار البضاء، ٢٠١٤). ص. ٩

[٤]. مناع القطان. ***مباحث في علوم القرآن***. ص. ٣٢٢

[٥]. عبد العال سالم مكرم. ***المشتر اللفظي في ضوع غريب القرآن الكريم***. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٥

[٦]. علي عبد الواحد. **علم اللغة**. (جيزة : نهضة المصر. ٢٠٠٤). ص. ٣١٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.[٧]

ونحن كالمسلم بحاجة على كشف معانى القرآن الكريم لأن القرآن هو طريقة الإنسان في الحياة ولا يستطيع الإنسان، بينما كان في القرآن الكريم مشكلة بتنوّع المعنى لدى ألفاظ القرآن الكريم التي تجعل الصعوبة للناس في فهم المعاني لدى الألفاظ الكريم. و الناس لن يستطيع أن يفهم وتطبيق الرسالة القرآنية إلّا بفهم المعانيه أوّلًا. لذلك، لديه علوم الذي ينحث عن المعنى دورًا كبيرًا في الإسلام خاصة من حيث شرح معنى الألفاظ القرآن.

ومن فرع علوم اللسانية الحديثة الذي يبحث فيها المعنى ونظرية المعنى هو علم الدلالة التي يُعرف بدراسات تحليلية تحلل بها الفكرة متكلمي أية لغة كوسيلة نطقهم و منهاجهم فكري لنظر ما بحيطه من ظواهر الدنيا.[٨]

لقد جعل علم الدلالة في هذة الفترة عنصر اللغة التي لايمكن أن تبرأ في البحوث اللسانية. وهذا لأن لن تكمل بحوث لسانية إلّا بدراسة دلالية لأن روح الرئيسي للغة هو أنقل معنى من المتكلم إلى المستمع، أي الكلام بلا مفيد هو ليس الكلام. ومن عناصر التي تؤثر على التغيير المعنى هي البيئية، أي كلمة واحدة تأتي إلى المعنى المختلفة في منطقة المختلفة.[٩]

ويتعلق جميع معاني اللغة إلى علاقة المعنى التي تتصل بين معنى الواحد لغيره.[١٠] وعلاقة بين المعنى تشكل على أشكال عديدة منها : المشتر اللفظي، وتعدد المعنى، الإضاض، والترادف.

---

[٧].محمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩٨) ص. ٣٧

[8] .Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997). Hal. 3

[9]. Kushartanti. ***Pesona Bahasa: Langkah Awal Memahami Linguistik***. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2007). Hal. 47

[10]. ***Ibid***. 117

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من أشكال المشترك اللفظي الموجودة في القرآن الكريم هو كلمة "الأولياء" التي وُردت بخمس وثلاثين مرة في القرآن الكريم. بناء على شرح منوّر عن معنى الكلمان أولياء هي تدل على المعنى المحبوب، والأصدقاء، والمتعاونا، والمسؤول بشؤن الخاصة، أو الوالى الصوفية.[١١] ولكن نجد معنى الآخر للكلمة الأولياء في القرآن الكريم، وهذا مثل قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ[١٢].

في تلك الأية الكريمة فسر ابن كثير كلمة الأولياء في تلك الأية إلى المعنى المولى أي رئيس.[١٣] وهذا الأمر إشارة إلى أن مفاهم المعجمي لا يكفي لكشف جميع المعاني المطلوب من ، بل هناك معاني كثيرة لديه الألفاظ القرآن. وإن نرى من خلال علم اللغوي، جاء المعنى المعجمي هو معنى الأساسي التي لا تستخدم دائما في عمالية الاتصالات، هناك المعانى الأخرى في عمالية الاتصالات وهي معانى استعمال أو معانى الإشارية. ولا نستطيع أن نفهم المعانى الإشارية إلّا بفهمنا العامقة عن علوم اللغة العربية.

بناء على البيان السابق، أرد البحث بتنفيذ هذا البحث تحليلاً عن كلمة الأولياء في القرآن الكريم، واستعمل البحث دراسة دلالية كوسيلة التحليله. وجاء هذا البحث تحت العنوان : ***لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)*** عسى أن يكون هذا البحث مساعدة في أوسع فهمنا عن معانى الألفاظ القرآن ونستطيع أن نطبيقه في عمالية اليومنا.

---

11. Ahmad Warson Munawwir. *Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia.* (Surabaya: Pustaka Progressif, 1997). Hal. 1582.

١٢. سورة المائدة أية ٥١

١٣. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. ***تفسير القرآن العظيم***. مجلد. ٣. المحقق : سامي بن محمد سلامة. (الرياض : دار طيبة، ١٩٩٩). ص. ١٣٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ- أسئلة البحث

بناء على خلفية البحث فأسئلة البحث كما يلي :

١. في أي سورة ورد لفظ الأولياء في القرآن الكريم؟

٢. ما المعنى لفظ الأولياء في القرآن الكريم؟

ب- أهداف البحث

نظرا إلى أسئلة البحث السابقي، فيهدف هذا البحث :

١. لمعرفة موقع لفظ الأولياء في القرآن الكريم.

٢. لمعرفة معنى لفظ الأولياء في القرآن الكريم.

ج- فوائد البحث

كان هذا البحث تحليلًا عن لفظ الأولياء في القرآن الكريم واستعمل الباحث دراسة الدلالية في طريقة تحليله. وفي هذا البحث هناك فائدتان وهما فوائد النظرية و فوائد التطبيقية. ونتيجة هذا البحث عامًا هي لتنمية و إثراء تحليل الأدب واللغة العربية. ويرجو الباحث باستعمال دراسة الدلالة في دراسته يستطيع أن يعطى مساعدة الفكر في تحليل نص القرآني، خصوصا في تحليل المعاني الألفاظ القرآن الكريم.

وفوائد هذا البحث نظرياً هو جاء هذا البحث كدليل السعى في ترجيح تطبيق نظرية علم اللغة في اللغة العربى. وللقراء أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخرين الذين يبحثون في موضوع الشبيه بهذا البحث.

وفوائد هذا البحث تطبيقيًا هو كان هذا البحث سيفيد في الاتصال بالبحث الشبيهة الذى قد بحث فيه الباحثون الآخرون، وخصوصافي تحليل المعانى الألفاظ القرآن. وفوائده الثاني، هي لزيادة معرفة القرآنية للباحث من ناحية علم اللغة خصوصا من ناحية علم الدلالية. وللقراء تعطى مساعدة الفكر للباحثين لتنمية النفسى أوسعاً وخصوصا في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دراسة علم اللغة العربية. وبجانب ذلك، هذا البحث يفيد أيضا لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية لزيادة كتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

د- الدراسات السابقة

إنّ دراسة السابقة مهمّ للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، لكي يكون الباحث عالما بما سبق من بحوث الأخرى ولكي يعرف الباحث هل سبقت من البحوث التي ستقوم بها. بناء على تفتيش الباحث لبعض البحوث وإنتاج العلمي التي لها علاقة بهذه المسألة، ما وجد الباحث من بحوث التي تبحث لفظ الأولياء باستخدام دراسة دلالية، بل وجد البحث عن بحوث التي لها مساواة عن الموضوع هذا البحث، منها :

قام اسماياتي نور عزيزة ببحثها الجامعي لعام الدراسي ٢٠١١، وهي طالبة الجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكارتا برقم القيد ١٠٧٠٠٢٤٠٠١١٤١ وجاء ذلك البحث تحت العنوان ***أشتراك اللفظ الوالي في القرآن الكريم (دراسة ترجمة لترجمة هامكا و قريش شهاب)***، و هذا البحث مستهدفة لحصول على درجة سارجانا S1. من نتيجة هذا البحث هو كان تفسير قريش شهاب للكلمات الوالي في القرآن الكريم متفقاً بمعنى دلالية ويناسب المعنى من لغة المصدري إلى لغة الهدف لأن استعمل قريش طريقة الموضوعية في تفسيرها. وأما تفسير هامكا للكلمات الوالي في القرآن الكريم تميل إلى تفسير النصي لأن استعمل هامكا طريقة تفسير المعجمي المتفق باللغة المصدر وتميل إلى تجاهل لغة الهدف.

ودراسة الأخرى باستخدام منهج الدلالية هو كما قدمه نور الإمامة عيني برقم القيد ٠٧٣١٠١١٦ بعنوان "***معنى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن (دراسة تحليلية دلالية)***"، إعداد هذا البحث بهدف إلى حصول على درجة سارجانا S1 بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج في عام ٢٠١١. قدم هذا البحث بنتيجته أن هناك تنوّع المعنى لدى أيات فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن إن نرى بدراسة السياقية، وهناك المعنى التذكير، التوبيخ، التنبيه، و التأكيد،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التهديد، الغضب، المغضوب، التشجيع، أو التحريك بيؤمن بالله. وأنواع السياق التي موجودة في تلك الأيات ثلاثة وهي السياق اللغوي، والسياق الكلمة، و السياق العاطفي.

هـ- منهج البحث

١) نوع البحث و مدخله

قام هذا البحث الجامعى بتحليله عن معانى كلمة "أولياء" في القرآن الكريم بدراسة دلالية. يستخدم هذا البحث منهج البجث نوعي وصفي (Deskriptif Kualitatif)، يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده في تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تخليلها تقرر تقريرا وصفيا لا كميا إحصائيا.[١٤] و نوع هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research)، هي البحث الذي تكون عمليته بايانات و المعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.[١٥]

يهدف هذا البحث في جمع البيانات و المعلومات بشكل مكتوبة لمساعدة البحث في البحثه، أي كان البحث الذي يسلك بدراسة المكتبية هي محاولة البحث بطريقة المطالعة الكتب التي المتعلقة بموضوع البحث و المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالبحث إمّا تلك المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة مثل المجلات والصحف والمجلات والبحوث أو من وسائل الإعلام الإلكترونية مثل موقع من شبكة الدولية.[١٦]

وهذا البحث دراسة تحليلية دلالية عن لفظ الأولياء في القرآن الكريم، أي قام هذا البحث باستخدام منهج الدلالي لكشف المعانى الألفاظ الأولياء في القرآن الكريم. وعلم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية

---

١٤. توفق محمد، ***علم اللغة العام***، (القاهرة : مكتبة وهبية، ١٩٨٠). ص. ١٣

15 .Kartini, ***Pengantar Riset Sosial***, (Bandung : Bandar maju, 1996). Hal. 33

16. Mardalis, ***Metode Penelitian - Suatu Pendekatan Proposal***, (Jakarta: Bumi Aksara, 2007). Hal. 28.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[١٧]

اشتهر مصطلح علم الدلالة في عالم الغربي بمصطلح Semantic المأخوذ من اليونانية Sema بمعنى الرمز، استخدم هذا المصطلح عالم الفرنسي ميشال بريال لأول مرة في عام ١٨٨٣، ومراد بهذا المصطلح هو فرع من لسانيات الحديثة يبحث عن الرموز اللغوي التي تأتي بها المعنى، وهذا العلم هو احدى ميادين من ميدان التحليل اللغة وهم : علم الأصوات وعلم النحو، وعلم الدلالة.[١٨]

٢) مصادر البيانات

استعمل هذا البحث دراسة مكتبية في طريقة جمع البياناتها وقد اشتهر عند علماء اللغة أن بيانات التي موجودة في دراسة المكتبية تنقسم على قسمان وهما مصدر الرئسى ومصدر الثانوى.[١٩]

أ) المصدر الأساسى أو الرئسي هو المصادر الأولي التي تجمعها الباحث و يستنبطها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر.[٢٠] ومصدر الأساسي في الهذا البحث هو القرآن الكريم بخصوص إلى الأيات التي لها الكلمة الأولياء فيها.

ب) المصدر الثانوي هي المصادر بشكل مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث ووسيلة التحليل المصادر البيانات الرئسية وهي المصادر التي تقوم بدورها لمساعدة البحث و تحليل المصادر البيانات الرئسية ويتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل والتفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات

---

[١٧]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. (بيروت : دار الكتب، ١٩٩٨). ص. ١١

[18]. *Abdul Chaer. Pengantar Semantik Bahasa Indonesia. (Jakarta : Rineka Cipta, 1994). Hal. 2*

[19]. Lexy meleong. *Op.Cit*. Hal. 157

[20]. Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. (Bandung: ALFABETA. 2009). Hal. 137

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأساسي.[٢١] ومصدر الثانوي في هذا البحث هو كتب التي لها بحوثًا دلاليتًا مثل الكتاب "**علم الدلالة**" (بيروت : دار الكتب، ١٩٩٨) لأحمد مختار عمر، أو الكتاب ***الدلالة اللغوية عند العرب*** لعبد الكريم مجاهد (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥). أو الكتاب الذي ألفه عبد الخير بعنوان المدخل لعلم الدلالة الإندونسي (***Pengantar Semantik Bahasa Indonesia***). أو من خلال الكتب التفاسير مثل **تفسير القرآن العظيم** لإمام ابن كثير، و تفسير **جامع البيان عن تأويل القرآن** لإمام ابن جرير الطبري، ثم **تفسير الجلالين** لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى.

٣) طريقة جمع البيانات

استحدم هذا البحث دراسة الوثائقية (Dokumentatif) كطريقة جمع البياناته. و هي البحث الذي يدور عمليته في البيانات والمعلومات من أي نص، إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد و غيرها.[٢٢] أو عند أري كونطا (Arikunto) هي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب أو الجرائد أوالمجلات أوالملاحظات وغير ذلك.[٢٣] وطريقة الوثائق تحتوى على الكتب التى بحث فيها ستيلستيك وما يتعلق بهما.

لذلك سلك الباحث في عملية جمع البيانات كما يلي:

١. قراءة القرآن دقّتًا وتفصيلًا
٢. إيجاد الآيات القرأنية التي تتضمن فيها لفظ الأولياء
٣. و ينقسمها إلى فرق بأساس معان لفظ الأولياء فيها.

---

[٢١]. *نفس المرجع*

[22] .Kartini, *Ibid*.

[23] . Suharsimi Arikunto. "*Prosedur Penelitian*". (Yogyakarta: Rineka Cipta. 2006). Hal. 206

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول يحتاج الباحث طريقة الخاصة المستخدم في تحليل البيانات التي تمت جمعها. فطريقة التي استخدم الباخث هي منهج التحليل المضمون (Content Analysis). وهو المنهج لاستدلال بطريقة تحليل الخصائص المضمون عند النص بشكل موضوعي ومنهجي. ويستخدم تحليل المضمون لتحليل جميع أشكال الإتصال إمّا هي الصحف والأخبار الإذاعية والإعلانات التجارية التلفزيونية وجميع المكونات غيرها من الوثائق. وطريقة التي يسلكها تحليل المضمون هي بطريقة القراءة باهتمام مرارا وتكرارا، ثم مقسمة إلى وحدات صغيرة، ليتم تحليلها بسهولة.[٢٤]

لذلك فإن هذا البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالي :

١. استخراج الأيات القرآنية التي قد تم جمعها.
٢. إيجاد المعنى لفظ الأولياء بناء على شرح المفسر في كتب التفاسير.
٣. إيجاد الأسباب الإختلاف المعنى لفظ الأولياء في القرآن الكريم.

[24]. Suwardi Endraswara, ***Metodologi Penelitian Sastra***, (Yogyakarta: tim redaksi CAPS, 2011). Hal. 162

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني
الإطار النظري

أ- مفهوم علم الدلالة

ببساطة، نستطيع أن نعرف علم الدلالة بفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى. وقد اشتهر هذا الإصتلاح عند العلماء اللغة الغربية باسم Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية.[٢٥] كان علم الدلالة (Semantics) مرتبطًا بعلم البلاغة التقليدية فى الثقافة الغربية القديمة، ولم يصبح للجانب الدلالى كيانًا مستقلاً إلا بعد أن نشر اللغة الفرنسى ميشل بريل Michel Breal مقالته فى عام ١٨٩٧م، وهذه المقالة تحمل عنوان "مقالة فى علم الدلالة"[٢٦]. وقد كشفت مقالة بريل للغويين المحدثين عن ميلاد علم جديد يعرف باسم علم الدلالة (Semantics)، ومن هنا ظهر الاهتمام بتحديد مفهوم هذا العلم، لأن هذا التحديد يعد المدخل الاساسى لمعرفة أبعاد علم الدلالة، ومدى علاقته بالعلوم الأخرى، وعندما ننظر فى دراسات المحدثين، نلاحظ أنهم اتفقوا على أن مفهوم علم الدلالة هو العلم الذى "يدرس المعنى"[٢٧].

اشتهر المصتلحة علم الدلالة عند الغربية باسم سيمانتيك Semantique الفرنسية أو Semantics الإنجليزية، وكلهما مشتق من الكلمة اليونانية Semaino التي تدلّ على المعنى "دلّ على"، و المتولدة الأخرى من الكلمة Semantics هي الكلمة Sem وهي تدلّ على المعنى العلامة وهي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل Sens أو المعنى.[٢٨] بجانب ذلك رأى إزوتسو (Izzutsu) أنّ علم الدلالة هو الدراسات التحليلية تحلل بها

---

[٢٥].محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٦). ١١

[٢٦]. عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (الأردن : دار الضياء، ١٩٨٥ م). ص : ١٢.

[٢٧]. جون لاينز. *علم الدلالة*. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. (بغداد: طبع جامعة البصرة ، ١٩٨٧م). ص: ٩.

[٢٨]. فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفكرة متكلمي أية لغة كوسيلة نطقهم و منهاجهم فكري لنظر ما يحيطه من ظواهر الدنيا.[٢٩]

وأمّا عند علماء اللغة العربية، كانت الكلمة الدلالة هي مصدر الفعل دلَّ، وهو من مادة (دلّ) التى تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشئ والتعريف به.[٣٠] وهذا مثل الكلمة الدليل التي تدّل على المعنى ما يستدل به على شيئ ويهتدى به إليه.

ولو كان عند المحدثين علم الدلالة (Semantics) ببدأ تأسيسه في أواخر القرن الثامن عشر من ميلادية ولكن لا يستنبط ذلك الرأي أن يطلق الأهمية الدلالة في ذلك القرن وحده، لأن علاقة بين الألفاظ و المعنى لدي علالقة جدارية بينهما مند زمن قديم. لقد اهتم علماء العربي –قبل تأسيس الغربيون لعلم الدلالة– بالدلالة، لأن لغتهم تمتاز بالثراء الواسع، و التصريف المعنوي العريض، و التطور الذي اعترى الدلالة في العصور المختلفة التي شهدت تحول المجتمع العربي. وقد تناول علماء العرب في دراستهم بحوثًا تعد من هذا الفنّ في دلالة اللفظ على عدة المعاني، ودلالة عدة ألفاظ على معنى واحد، والاشتقاق و الحقيقة و المجاز و التضمين، و غير ذلك من بحوث علم اللغة العربية مند زمن قديم.[٣١]

كان البحوث الدلالة العربية تمتد من القرون الثالث و الرابع و الخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، بل لم يصبخ الدلالة علم المشتقل في ذلك الوقت. كانت الدلالة هي إحدى المباحث من علم اللغة العربية في ذلك الوقت، وهذا كما شرحه الجرجانى(المتفي ٨١٦ ه) عن هذا الإصتلاح وهي كون الشئ بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشئ آخر، والشئ الأول هو الدال، والثانى المدلول" وهذا معنى عام لكل رمز إذا

---

[29] .Aan Radiana. *Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).* (Jogjakarta : PT. Tiara Wacana Yogya, 1997). Hal. 3

[٣٠]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. (القاهرة : دار الكتاب الحديث، ٢٠١٢). ١٢

[٣١]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عُلم، كان دالا على شئ آخر ثم ينتقل بالدلالة من هذا المعنى العام، إلى معنى خاص بالألفاظ باعتبارها من الرموز الدلالة[٣٢]. وترتبط دلالة لفظ "الدلالة" فى الاصطلاح بدلالته فى اللغة، حيث انتقلت اللفظة من معنى الدلالة على الطريق، وهو معنى حسى، إلى معنى الدلالة على معانى الألفاظ، وهو معنى عقلى مجرد.

ويعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٣٣]

عندما سيضع علم الدلالة المعنى في تركيز دراساته فإننا لا نستطيع أن يكشف المعنى إلّا بعلاقة علوم الأخرى مثل الإجتماعى أو التاريخي. عن هذا الرأي علق محمد علي الخولي أن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات .وهو أهم من هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في أن واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. وعلم اللغة–أي اللغاويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض–ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات أو الصوتيات وعلم تاريخ اللغة وعلم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم و الترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعي.[٣٤]

إن المباحث الدلالية قد أولت اهتماماً كبيراً علاقة اللفظ بالمعنى، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى، فلقد درس الهنود مختلف الأصناف التي تشكل عالم الموجودات، وقسموا دلالات الكلمات بناء على ذلك

---

[٣٢] فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*، (الدمشق: دار الفكر،١٩٩٦ م). ص: ٨

[٣٣] مختار عمر،*المرجع السابق*.

[٣٤].محمد علي الخولي. *علم الدلالة*. (الأردن : دار الفلاح، ٢٠٠١). ص. ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى أربعة أقسام:

١-قسم يدل على مدلول عام أو شامل (مثل لفظ: رجل)

٢-قسم يدل على كيفية (مثل كلمة: طويل)

٣-قسم يدل على حدث (مثل الفعل: جاء)

٤-قسم يدل على ذات (مثل الاسم: محمد)[٣٥]

وقد نهضت الدراسة في هذا الفرع على أساس من علم النفس و الإجتماع الذين نهضا في الغرب، و ظهور الدراسات الصوتية و اللهجية المتعمدة على التجارب و الدلالات، و ما يئدي إليه من النتائج. فكان لعلم الدلالة مناهج تتناول اللغات من هذه الزوايا بالتحليل و البحث. فبحثت علم الدلالة الغربية في معان الكلمات، والاشتقاق اللغوي فيما يعرف باسم (المورفولوجيا) التعليمي و التاريخي و المقارني وما يتعلق بعلم التنظيم -القواعد- (سينتكس) من جانب التعليمي و التاريخي المقارن.[٣٦]

لذلك لا تقتصر أهمية علم الدلالة (Semantics) على كونه جزءاً من علم اللغة أو فرعًا من فروعه، بل تدلّ أهمية علم الدلالة في يعد العمل الأساسي في وصول إلى تحديد دقيق للتطوّر الدلالي التاريخي للألفاظ.[٣٧] أو بعبارة الأخرى، كان مفهوم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه معانى اللغة من جهة القواعدها النحوية و الصرفية و الدلالية.[٣٨]

ب- علم الدلالة و موضوعاته

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أى شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق

---

[٣٥]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ط. ٦.ص. ١٩

[٣٦]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٦

[٣٧]. فتح الله أحمد سليمان. *مدخل لإلى علم الدلالة*. (القاهرة : مكتبة الأدب، ١٩٩١ م). ص. ٧

[38]. Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. (Jakarta : Rineka Cipta, 1995). Hal. 2

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات و جملا وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.[٣٩]

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره. ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية. ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف". فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام. ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق (شخص يقود سيارة يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها: الطريق مغلق. إذا سار السائق ولم يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئا غير نفسها وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق).[٤٠]

وحيث كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك. حيث كان ذلك مسلما فإن علم المعنى لايقف فقط عند معاني الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبنى منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما ذاته.

---

[٣٩]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*.ص. ١١-١٢

[٤٠]. *المراجع السابقة*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما قد ذكرناه قبل أن يتركز علم الدلالة في دراسة المعانى الكلمات في أية اللغة، لذلك إذا نريد أن يتحدد الموضوع علم الدلالة فوجب علينا أن يرى الدلالة من العناصر المساهمة في بناء المعنى فوهو الكلمة و الجملة. لذلك ذهب كلود جرمان (Claude Bermain) و ريمون لوبلون (Raymond Le Blanc) أن الموضوع علم الدلالة يشتمل من ناحيتان وهما الكلمات و الجمل.[٤١] لذلك، إذا نريد أن يفهم الموضوع علم الدلالة، فعلينا أن نرى على بناء المعنى من ناحية الكلمة و الجمل، و هي كالأتي:

- **الكلمة**

عند كثيرين الموضوع الأول للدلالة هو الكلمة. والدلالة ستكون إذن من أجل دور أساسي لتحديد القواعد المنضمة لدلالة الكلمات فيما بينها. والفرضية على أساس هذا الإتجاه هي كالتلي:

هناك بناءات في الواقع على مستوى البنية التشكيلية للصوت (La Phonologie) و المستوى الصرفية (Morphologie) و المستوي النحوي (Syintaxique). العناصر الثلاثة السابقة هي العناصر التي تصبح الكلمة في أية اللغة لديه المعنى. ومن جهة الأخرى، كثير من اللسانين يرون أنه من العبث أن نظن أن هناك إمكانية التحليل الكامل للنموذج البنيوي لهذا التنظيم للدلالة من خلال المعجم (مفردات اللغة).[٤٢]

بمعنى الأخرى ولو كان هناك من السهل نسبياً بيان بعض الأقسام من المفردات اللغة المحددة كالمصطلحات الدالة على القرابة، و الألوان، و الرتب العسكرية و غيرها، إلّا أنه يبدو من المستحيل- حتى وقت الراهن- إيجاد تنظيم لبقية مفردات اللغة وهي الأغلبية الساحقة للمصتحات التي نستطيع تركيبها.

---

[٤١]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. (بنغازي : دار الكتب الوطنية، ١٩٩٧). ص. ٢٤

[٤٢]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٢٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- **الجملة**

بالنسبة لبعض الدلاليون –كما رأينا من قبل–، الدلالة يجب أن يهتمّ أولًا و قبل كلّ شيئ بالكلمة، في حين هناك الأخرون يرون أنه حتى ولو كانت دلالة الكلمات لها أهميتها و لها الأفضلية إلّا أنها لا بد أن تكون موافقة لدراسة الدلالة على مستوى التعبير.[٤٣]

بمعنى الأخرى، سيكون أساسيًا في الدلالة هو الطريقة التي تترتب و فقها معاني الكلمات لتكون معنى جملة ما. مثلًا لو أتينا بجملة : الرجل يعطى نقودًا إلى الولد، فإن هذا القول مقكونة من الوحدات المعجمية الأساسية لقولينا : الرجول يعطى نقودًا إلى الرجل.

ج– تطور الدلالي

تطوير علم الدلالة يسوى على التغير الدلالى : semantic change مصطلح من مصطلحات علم الدلالة الحديث، وهو عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصف خال من الدلالة على الزمان ويطلق هذا المصطلح على تغير معنى الكلمة على مر الزمان بفعل إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز، أو نحو ذلك .وهذا الجانب من الدراسة الدلالية ينتمى إلى علم الدلالة التاريخى historical semantics.

وهذا الدلالى للمفردات يعد من الحقائق المقررة لدى علماء اللغة المحدثين، وتتعدد المصطلحات الدلالة على طرق التغير الدلالى بينهم، فمنهم من يطلق عليه مصطلح أشكال التغير الدلالى، وبعضهم يطلق عليه مظاهر التغير الدلالى، وبعضهم يسميه قوانين التغير الدلالى، ويشير هؤلاء العلماء إلى أشكال متعددة للتغير الدلالى، هذه الأشكال جديرة بأن ترصد حركة الدلالة في دورانها، مع ألفاظ اللغة بمرور الزمان،

[٤٣]. كلود جرمان و ريمون لوبلون. *علم الدلالة*. ص. ٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتعد هذه المظاهر، أهم مقوم من المقومات التي يقوم على عاتقها صناعة المعجم التاريخى بصفة خاصة، والمعاجم الأخرى بصفة عامة .وهذه الأشكال المتعددة للتغير الدلالى ناتجة عن تقديم خطتين .و أشكال التغير الدلالى (التطور الدلالى) ستة[٤٤]. منها :

١. تخصيص الدلالة أو تضييق المعنى.
٢. تعميم الدلالة أو توسيع المعنى.
٣. انتقال الدلالة.
٤. رقى الدلالة.
٥. انحاط الدلالة.
٦. التحول نحو الدلالات المضادة.

على أنه التنبه إلى أنه قد يجتمع لبعض الألفاظ، أكثر من شكل من أشكال التغير الدلالى، فقد يحدث للفظ انتقال دلالى يؤدى به إلى تضييق معناه والعكس، أو يؤدى إلى انحطاط معناه والعكس .وهكذا وسوف نفصل الحديث عن هذه الأشكال، بعد أن نذكر سمات التغير الدلالى.

ومن تطور الدلالى الذي أهم مظاهره وهي ثلاثة[٤٥] و هي:

أ. تخصيص الدلالة
ب. تعميم الدلالة
ج. تغيير مجال استعمال الكلمة (أن معنى الكلمة يحدث فيه تضييق أو اتساع أو انتقال).

فهناك تضييق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص .فهناك اتساع في الحالة العكسية، أى عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام .وهناك انتقال عندما يتعادل المعنيان أو إذا كانا لا يختلفان من جهة العموم الخصوص .كما في حالة انتقال الكلمة

---

[٤٤]. فريد عوض حيدر. *علم الدلالة نظرية و التطبيق*. (القاهرة : مكتبة النهضة المعرية، ١٩٩٩ م). ص. ٧٣

[٤٥]. رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. (القاهرة : مكتبة الخانجي، بدون سنة). ص. ١٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من المحل إلى الحال، أو من السبب إلى المسبب، أو من العلامة الدلالة إلى الشئ المدلول عليه .ولسانا في حاجة إلى القول بأن الاتساع والتضييق ينشأن من الانتقال في أغلب الأحيان، وأن انتقال المعنى يتضمن طرائق شتى، يطلق عليها النحاة أسماء اصطلاحية، ومن هذه الأسماء الاصلاحية :المجاز المرسال (*metonymie*) و الاستعارة (*metaphore*) وغير ذلك.

ومن حالات التخصيص الدلالى :تلك الحالة التي يطلق فيها الاسم العام، على طائفة خاصة، تمثل نوعها خير تمثل في نظر المتكلم، ذلك أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه، أعفي نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفي بالتقريب العام، فعندما يطلب من الفتاة الفلاحة، أن تدخل (البهائم)، لم تتردد لحظة في كون المقصود بها، البقر الذي لا يزال في الحقل. لأن البقر في نظرها هو البهائم بمعنى الكلمة . وبالطبع لو تكلم الراعى أو الحوذى عن البهائم، كان المقصودبها في حالة الأولى الأغنام، وفي الثانية الخيل. والكلمات العامة لا تكاد تستحدم في الاستعمال بقيمتها العامة، إلا إذا كان عند الفلاسفة، فكل واحد من المتكلمين، يطلقها على نوع خاص من أنواع النشاط .وقد تكلم علماء اللغة عن المعانى المختلفة لكلمة : (عملية) فإن معناها يختلف تبعا لما إذا كان الكلام في جراحة، أم في المالية، أم في الفن الحربى، أم في شئون الغبات، أم في الرياضة، تبعا لذلك نعرف، ما إذا كان يدور حول قطع عضو من أعضاء الجسم، أو عقد صفقة من صفقات البورصة، أو قيادة كتيبة من الجيش في ميدان القتال، أو تعليم الأشجار التي يجب أن تقطع، أو حل مسألة حسابية .ومن أمثلة هذا النوع من التطور الدلالى في العربية، تحصيص الكلمة" الطهارة "لمعنى" الختان "في أذهان الناس، و " الحريم "لمعنى" النساء".

أما تعميم الدلالة فإنه ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله .وهذه هي حال الاطفال، الذين يسمون جميع الأنهار، باسم النهر الذي يروى البلدة التي يعيشون فيها، هكذا يفعل الطفل الباريسى، عندما يصيح وقد رأى نهرا

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

: *je vois une seine* (أرى سين). وتلك غلطة طفل، ولكن هناك أخطاء مماثلة، قد استمر بقاؤها، ففي سلاقية الجنوبية، صار اسم الوردة، يطلق على الزهرة عموما. وقد امتد أثر هذه الواقعة امتدادا جعل كلمة : *blume* (زهرة) تختفي من اللهجات الألمانية المجاورة، ويحل محلها كلمة : rose (أصل معناها : وردة) فيقال : *die wiese voll rosen ist* بمعنى " الحقل مملوء بالأزهار.[٤٦]

أما انتقال الدلالة لغير التخصيص والتعميم، فمن أمثلته استعمال كلمة: الشجرة بمعنى النخلة و الطير بمعنى الذباب، والوغى بمعنى الحرب، وأصلها: اختلاط الأصوات في الحرب، وما إلى ذلك .و أسماء أجزاء الجسم، تعد الميدان التقليدى لانتقالات المعنى، فنرى عددا كبيرا منها يتأرجح في اللغات المختلفة، وينتقل بسهولة من عضو إلى عضو، أو من جزء إلى جزء آخر. فأصل واحد هو الذي أعطانا الكلمة اللاتينية : *mentum* (ذقن) والغالية : *mant* (فك)، والألمانية : *Mund* (فم) أما الكلمة الفرنسية : *bouche* (فم)، فقد جاءت من اللاتنية : *bucca* التي تدل على : الخدّ.

د- أنواع الدلالة

ينقسم العلماء اللغة بأنّ أنواع الدلالة تشمل على أربعة أنواع، وهي : المعجمية، و الصوتية، و الصرفية، النحوية.[٤٧]

١) الدلالة المعجمية

هي الدلالة التي وضعها الأسلاف لألفاظ المختلفة، وتكلفت ببيانها القواميس اللغة حسب ما ارتضته و اصتلحت عليه، و تستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين و السماع و القراءة و الإطلاع على أثار السابقين الأدبية شعرًا أو نثرًا ويطلب هذا التعليم زمنًا ليس بالقصير قبك أن يسيطر المرء على لغة الأبويه.[٤٨] أو بعبارة

---

[٤٦]. رمضان عبد التواب. *التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه*. ص. ١٩٧

[٤٧]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٨

[٤٨]. *المراجع السابقة*.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخرى، نستطع أن نفهم الدلالة المعجمية بمعنى وصف المعاجم أو المعنى المقابلة للإشارة، أو المعنى المناسب للملاحظة الحسي أو معنى حقيقي في حياتنا.[٤٩]

لذلك يفرق بين الدلالة المعجمية للكلمة، والدلالة الاجتماعية لها، باعتبار أن الدلالة المعجمية هي دلالة الكلمة داخل المعجم، أما الدلالة الاجتماعية، فهي دلالة الكلمة في الاستعمال.[٥٠]

وتتركز هذا الدراسة في تحليل الطابع الأصيل للدلالتها قبل أن يختلط المجتمع بغيرهم، وتمتد بعد الاعواجاج إلى لسانهم. بيد أنها تفسر الألفاظ دون ملاحظة ما اعتروها من تغير في الفترة التي سبقت جمعها.[٥١]

٢) الدلالة الصوتية

هي ما يكون بين أصوات بعض الكلمة، و طرائق نطقها وبين معانها من ارتباط. وقد اكتشف بعض العلماء في طائفة من الألفاظ العربية صلة بين ألفاظها و معانيها فبينوا أن العربي يربط بين الصوت و المعنى. فيجعلها متشابهين فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة و على المعنى القوّي بأصوات قوية ومن ذلك كلمتا (النضح) و (النضخ) وكلهما لسيلان الماء و نحوه إلّا أن الأول سيلان ضعيف وناسبته الحاء الرقيقة و الثاني سيلان قوي وناسبته الخاء الغالظة.[٥٢]

فالصوت يرتبط بالمعنى و طريقة الأداء لها دخل في التعبير عنه وهذا وإن كان خاصاً ببعض الألفاظ وطرق أدائها فإن له أهمية في كشف جانب حيوي من جوانب دلالة الألفاظ.

---

[49] . Abdul Chaer. *Op.Cit.* Hal. ٦٠

[٥٠].حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. (الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨). ص. ١٠٣

[٥١]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٢٩

[٥٢]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٠-٣١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن الدلالة الصوتية هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت (Consonat) أو حركات (Vowel) وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسة التي يشكل منها مجموع أصوات الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي، كما تتحقق الدلالة الصوتية كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وهذا ما يعرف بالعناصر الصوتية الثانوية التي تصاحب الكلمة المفردة.[٥٣]

ويوضح أحد الباحثين أن منهج الدلالة الصوتية بقوله" تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغيره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى، كما نقول في العربية :نفر ونفذ، فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية".[٥٤]

٣) الدلالة الصرفية

الدلالة التي تُستمد عن طريق صيغ الألفاظ وأبنيتها، ودارسة التركيب الصرفي لأيّ لفظ يُؤدي إلى بيان المعنى ووضوحه.[٥٥] كأن يقول الصرفيون: كل ماجاء على صيغة(فعُل) مضموم العين فعل لازم، أو صيغة (فعِل) بضم الفاء وكسر العين تدل على الفعل الماضي الذي لا يذكر فاعله، وإن صيغة (فاعِل) تدل على الفعل ومن فعله، وصيغة (مفعُول) تدل على الفعل ومن فُعِل فيه.

توجه الصيغة الصرفية للكلمة الكلمةَ لجهة دلالية معينة، فصيغة فعّال واستفعل –مثلاً– تُحمِّل الكلمة دلالة زائدة على دلالة صيغة الجذر اللغوي، ففي الأولى تدل

---

[٥٣]. محمود عكاشة. *التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية*، (القاهرة : دار النشر للجامعات، ٢٠٠٥). ص. ١٧–١٨

[٥٤]. عبد الكريم مجاهد. *الدلالة اللغوية عند العرب*. (عمان : دار الضياء، دون سنة).ص. ١٦٦

[٥٥]. تمام حسان. *مناهج البحث في اللغة*. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠). ص. ٢٣٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الصيغة الصرفية على المبالغة كما في حمّال من الحمل وهي دلالة لا توجد في صيغة الجذر اللغوي، وفي الثانية يدل السين والتاء والفاء على الطلب كاستغفر من غفر.

٤) الدلالة النحوية (التركيبية)

وهي الدلالة الخاصة بالكلمة في التركيب، واتخاذها فيه موقعًا معينًا يدل على قيمتها، وإن عدم وضعها في الموقع الذي يتطلبه معناه سيؤدي إلى خلل وغموض في الدلالة على المعنى المقصود،[٥٦] وهذا يحتم ترتيب الجملة ترتيبًا خاصًا لو اختل أصبح من العسير أن يُفهم المراد منها.[٥٧]

العلاقة بين الدلالة والنحو (التركيب) علاقة وثيقة والتأثير متبادل بينهما، فالوظيفة التركيبية تؤثر في الدلالة وتغييرها يؤدي إلى تغير في الدلالة، كما قد يؤدي الخطأ في التركيب إلى خطأ في الدلالة أو يؤدي إلى تشويه الدلالة.

لذا، تؤثر أنماط التركيب النحوي في أداء المعنى، فترتيب الكلمات و العبارات محكوم بقواعد، ونظم تختلف من لغة الأخرى، ففي العربية طرائق الخاصة لتركيب الجمل و فيها المواقع الإعرابية المتعددة للألفاظ. فإذا قلنا (دراسة ظاهرة المعنى ذات أهمية قصوي في البحث اللغوي) فهذا الجملة لها المعنى خاصة، فإذا تغير ترتيب الكلمات فيها فقلنا (ظاهرة دراسة أهمية في البحث قصوي اللغوي المعنى) لأدي ذلك على فساد المعنى.[٥٨]

---

[٥٦]. صادق أبو سليمان. *التثقيف في اللغة العربية*. (غزة : دار المقداد، ٢٠٠٦). ص. ٢٧٥

[٥٧]. إبراهيم أنيس. *دلالة الألفاظ*. ط. ٤. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٠). ص. ٤٨

[٥٨]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هـ- مفهوم المعنى

صار معهودًا في دراسة اللسانيات تعريف الدلالة كدراسة أو علم الذي يدرسه المعنى، بل هذا تعريف العامة لن يفيدنا طالما ولم تحدد مقصود من المعنى (Signification)، لذلك، مهيم علينا أن يحتدد بالمقصود الكلمة معنى ولا سيما حينما يقترب بين الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة، يختلف العلماء اللغة في فهم المعانى الكلمة المعنى و الكلمة الدلالة. إذا نقرء الكتاب علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر لا نجد بفرق بين الدلالة والمعنى، ففي عرضه لأسماء علم الدلالة يقول: أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم السمانتيك أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[٥٩]

بل هناك الرأي الأخرى الذي يعتقد بأن المعنى مختلف بالدلالة، على الرغم من أن مصطلح الدلالة عندنا أوسع وأشمل من مصطلح المعنى، إذ يدخل ضمن الدلالة الرموز اللغوية (الألفاظ) وغيرها من أدوات الاتصال كالإشارات والرموز والعلامات ونرى أن الفرق بينهما مما يهتم به دارس الدلالة وواضعو المناهج.[٦٠]

اختلف الباحثون في فهم معنى "المعنى" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل أدجن (C.K. Ogden) و ريتشاردز (I. A. Richards) يضع في كتاب تعما تحت عنوان (The Meaning of Meaning) قائمة تحول حينما يزيد عن ستة عشر تعريفات[٦١]. بتعبير بسيط، شرح أفلاطون (Plato) أنّ المعنى هو كلّ شيئ مدلول عليه الكلمة.

---

[٥٩]. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص.١١

[٦٠]. هادي نهر. *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي*.(الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧). ص. ٢٧-٢٨

[61] . C.K. Ogden and I.A. Richards. *The Meaning of Meaning*. (New York : Harcourt, Brace and World, Inc. 1946). Hal. 3

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و شرح عبد الخير –نقلاً عن فردينان دي سوسير– أن كل رمز اللغوي يتكون عن عنصرين، يعني الدال (signifier) والمدلول (Signifie/signified) فالدال هو اللفظ والمدلول هو المعنى[٦٢]. المعنى إصطلاحا يشير إلى المفهوم الأوسع، وفي هذه البحث المراد به علاقة بين اللغة بالخارج منها التي اتفقها مستعملوا اللغة لإعطاء الفهم لهم.

أما الفرق بين الدلالة و المعنى هو كما شرحة صلاح الدين أن هناك صعوبة أخرى تتعلق بالدلالة، ذلك أن المعنى لايبدو أنه مستقر، ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق، فلو حتى كانت اللسانيات علمية فإنها لا يجب أن تهتم بأمثلة محدد، لكن يجب أن تهتم بالعموميات. ولهذا السبب يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام. ففي النحو مثلا هناك قواعد عامة هذه القواعد تنتمي إلى النظام اللساني ولكننا عندما نستخدم اللغة في كلامنا لا نتقيد بهذه القواعد ونرتكب أخطاء، ومع ذلك لا يشكل هذا مشكلة أمام الباحث ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة إلى الشخص الذي يسيطر سيطرة تامة على النظام الصوتي للغة ولكنه يفشل في إجراء تمييز فونولوجي مهم عندما يكون مريضاً مثلاً، لقد تصدى دي سوسير لهذه المشكلة عندما ميز بين اللغة والكلام ، ولقد أعاد هذا التميز تشومسكي ١٩٥٦ عندما ميز بين الكفاءة والأداء. إن الغرض من هذا التمييز هو استبعاد ماهو فردي أو عرضي سواء أطلقنا عليه كلاماً أو أداء. واهتم دي سوسير وتشومسكي بأن اللدراسة اللسانية الصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة، ذلك أن اللغة أو الكفاء هي النظام المثالي وهذا النظام يخضع بلاشك إلى أساس تجريبي واحد.[٦٣]

و– أنواع المعنى

المعنى هو أهم جانب في دراسة الدلالة و هذا لأن علم الدلالة يتركز دراسته إلى كشف المعانى لدى الكلمة في أية اللغة. لذلك، مهيم لنا في معرفة المعنى و أنواعه لكي

---

[62]. Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesi.* Hal. 29

[٦٣]. صلاح الدين صالح حسنين. *الدلالة و النحو*. (القاهرة : مكتبة الأداب، دون سنة). ص. ١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تسهيلًا لنا في استمرا هذا البحث. أما أنواع المعنى عند مختار عمر تشمل على خمسة أنواع، وهي المعنى الأساسي، و المعنى الإضافي، و المعنى الأسلوبي، و المعنى النفس، و المعنى الإيحاء. أما شرح كلّ منهم هي كما يلي:[٦٤]

١) المعنى الأساسي

المعنى الأساسى أو الأولى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصورى أو المفهوم *conceptual meaning*، أو إدراكى *cognitive*. هذه المعنى هو العامل الرئيسى للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقى للوظيفة الاساسية اللغة ، وهي التفاهم ونقل الأفكار .ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على مستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف *nida* هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة.

٢) المعنى الإضافي

المعنى الإيضافي أو العرضي أو الثانوى أو التضمنى .وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصورى الخالص .وهذه النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة.

٣) المعنى الأسلوبي

وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمى إليها .كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية — مبتذلة) ونوع اللغة (لغة الشعر — لغة النثر — لغة القانون — الغة العلم

[٦٤]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٣٦-٤١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

—لغةالإعلان ، والواسطة). كمثل معنى *Father* و *Daddy* تتفقان في المعنى الأساسى ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوى الشخص الحميم.

٤) المعنى النفس

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردى ذاتى .وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومة ، ولا التداول بين الأفراد جميعا .ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد ، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهم المتباينة.

٥) المعنى الإيحاء

وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائى نظر الشفافيتها، وقد حصر أولمان (Ullman) تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

- التأثير الصوتي، وهو نوعان:

١. **تأثير مباشر** : وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتى للاسم. ويسمى هذا النوع *Primary onomatopoeia*. ويمكن التمثيل له بكلمات العربية: صليل (السيوف)– مواء (القطة)– خرير (الماء)، والكلمة الإنجليزية *crack*، و *hiss*، و *zoom*.

٢. **تأثير غير المباشر** : ويسمى *secondary onomatopoeia* مثل القيمة الرمزية للكسرة(ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. **تأثير الصرفي**: ويتعلق بالكلمات المركبة مثل *handful* و *redecorate* و *hot-plate*، وكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).

٤. **التأثير الدلالى** : ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أى صورة كلامية معبرة .ويدخل في هذا النوع من المعنى ما سماه *leech* بالمعنى المنعكس *reflected meaning*، وهو المعنى الذي يثور في حالات تعدد المعنى الأساسى . فغالبا ما يترك المعنى الأكثر شيوع إلفا أثره الايحائى على المعنى الأخر.

ويتضح المعنى الانكاسى بصورة أكبر في الكلمات ذات المعانى المكروهة أو المحظورة *taboo* مثل الكلمات المرتبطة بالجنس ، ومةضع قضاء الحاجة، والموت، لقد أصبح من الصعب في الإنجليزة أن تستعمل كلمة *intercourse* مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزى يجرؤ على استحدام الاسم *undertaker* (رغم عدم تحرجة من استعمال الفعل *undertaker*) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى .ومثل هذا يقال عن كلمات(حانوتي) و (كنيف) و (لباس) العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.

ز- العلاقة بين اللفظ و المعنى

لكلّ الكلمة لها الرسم (الرمز) و المعنى، و الكلمة ليست مجرد أصوات تنطق في فراغ، وإنما هي رموز Symboles لأشياء أو الأفكار في العالم الخارج حيث يتفق كلّ المجتمع على أن أصوات معينة تمثل أشياء محددة، سواء اكانت هذه الأشياء أحداثًا Action أم أفكارًا Ideas.[٦٥]

فالعلاقة بين اللفظ و المعنى و المراجع أي ما يرجع إليه المعنى خارج اللغة و هذا العلاقة سميت علاقة المرجعية Referensial. و كان أوجد أدجن (C.K. Ogden) و

[٦٥]. حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٨٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ريتشاردز (I. A. Richards) أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الإشارية Referensial Theory أو Denotational التي أوضحها بالمثلث الأتي:[٦٦]

فهذا الرسم يميز ثلاثه عناصر مختلفة للمعنى، و يوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز، و الشيئ الخارجي الذي تعبر عنه. و الكلمة عندهما تحوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية، و محتوى مرتبط بالفكرة أو المرجع.

والربط بين الكلمة و المعناها هو إعتمادي أي ليس هناك علاقة بين أصوات اللفظ و المعناها، بل ظهر المعنى مرتجلا ومتفقًا عند متكلم اللغة. وعلة ذلك ليبعد الإتصال اللفظ عن الموانع.[٦٧]لذلك، ليس في العلاقة بين فكرة و العلامة (الرموز) و المدلول (مشار إليه) علاقتًا واحدتًا بل هناك علاقات العديدة بينهم. العلاقة بين العلامة والفكرة مباشرة واعتباطية (arbitrary) ، أما العلاقة بين الفكرة والمشار إليه تلازمية (إشارية)، وقد تكون شبه إيقونية (Icon)، و العلاقة بين العلامة والمشار إليه غير مباشرة ولا تكون إلا عن طريق

[٦٦]. محمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٤

[67].Abdul Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Hal. 32

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفكرة؛ لذا رسم خط متقطع بين العلامة والمشار إليه. باعتبار إلى ذلك، نستطع أن يرسم علاقة بينهم بهذه الصورة:

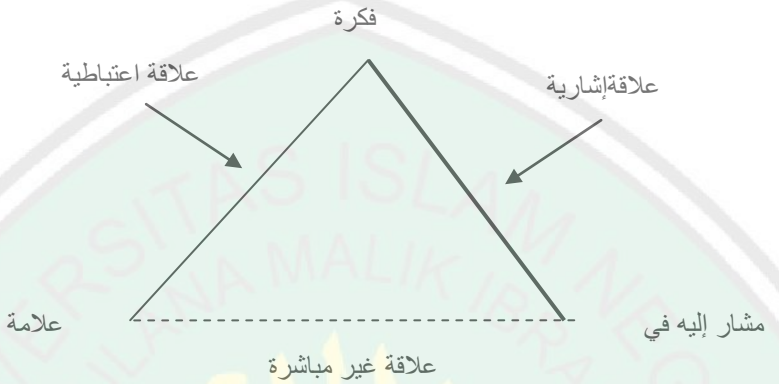

ومن المعلوم، كان المقصود فى التطبيق هو بأن للكلمة معنى. ومعرفة معنى الكلمة يعنى أننا نستطيع أن نقوم بعدد من الأشياء، نستطيع أن نستخدمها على نحو دقيق، نستطيع نشرحها للآخرين عن طريق وإعادة الصياغات أو عن طريقة المترادفات. لكنّ هذا لا ينتج عنه وجود كيان هو المعنى أو مجموعة من الكيانات هى معنى الكلمات. وأن تعنى الكلمة شيئا فهذا شبيه إلى حد ما بفكرة أن لا فتة فى الطريق تسير إلى مكان ما، إننا نستطيع أن نفهم معنى الكلمة على نحو تام مثلما نستطيع أن نقرأ للافتة. لكن من غير المعقول أن نسأل ما هذا الذى تعنيه الكلمات، إلا أن نسأل ما هذا الذى تشير إليه اللافتات[٦٨].

و تعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيئ غير نفسها. وهنا يوجد رأيان[٦٩]:

١. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو ما تشير إليه.

[٦٨]. صبر إبراهيم السيد. *علم الدلالة إطار جديد* . (جامعة عين الشمس، ١٩٩٥). ص. ٤٦-٥١.

[٦٩]. حمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٥٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. رأي يرى أن المعنى الكلمة هو العلاقة بين التعبير و ما يشير إليه.

وإذا انتقلنا إلى العالم الغوي دي سوسور De Saussure باعتباره من مؤسس علم اللغة الحديث، وجدناه يفرق بين ما يسميه "القيمة اللغوي" للكلمة، و بين ما يسميه "المقصود" من الكلمة. ويكفي لدراسة القيمة اللغوية في رأيه أن يدرس عنصرين هما[٧٠] :

١. الفكرة التي تدعو صورة سمعية أو أصواتًا معينة.
٢. الصورة السمعية التي تدعو الفكرة.

والنقطة الجوهرية عن بيان السابقي هي أنه ليس هناك العلاقة المباشرة بين الكلمات و الأشياء. ومن ثم وضع النقط لتدل على علاقة مفترضة، إذ لا يوجد طريق مباشرة قصيرة بين الكلمات و الأشياء التي تدلّ عليها الكلمات. فالدوره يجب أن تبدأ عن طريقة الفكرية أو الرمز الدهني، أي عن طريق المحتوي العقل التي تستدعية الكلمات و الذي رتبط بالشيئ.[٧١]

ح- العلاقات الدلالية

إن البحث في الدلالة الألفاظ و معرفة قوانين اللغات و سننها في قرن الألفاظ بمعانها، و تبدلها و تطورها و أسباب ذلك، يعين على فهم اللغة فيها عميقاً.[٧٢] و باعتبار أنّ علم الدلالة يتركز في دراسة المعنى و المعنى يرتبط كثيرًا بالكلمة. ومن مشكلة التي موجودة في دراسة المعنى الكلمة هي ظهرت -أحياناً- الكلمة التي لها المعنى المتعددة أو الكلمات العديدة تدلّ على المعنى الواحدة.

---

٧٠. حلمي خليل. *الكلمة : دراسة لغوية معجمية*. ص. ٩٤

٧١. ستيفن أولمان. *دور الكلمة في اللغة*. بترجمة كمال محمد بشر. (مكتبة الشباب، دون سنة). ص. ٦٤

٧٢. محمد مبارك. *فقه اللغة و خصائص العربية*. (بيروت : دار الكتب، ١٩٧٢). ص. ١٦٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

للألفاظ و المعانى علاقات و ارتباطات. وقد قسم العلماء الألفاظ –بحسب ارتباطها بالمعاني– أقساما أهمها ما ذكر سيبويه من أنها على الوجه التالي[٧٣] :

١. اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس و ذهب.
٢. اختلاف اللفظين و اتفاق المعنيين نحو ذهب و انطلق.
٣. اتفاق اللفظين مع اختلاف المعنى نحو وجدت عليه من الموجودة، وجدت إذا أردت وجدان الضالة.

أثار التقابل بين الدالّ و المدلول عند العلماء اللغة العربية نشاطًا لغويًالترصد بعض الظواهر، التي اتخذات التي لها أسماء ذهب معها بعض الدارسين بدلًا من أن الترتيب لديهم و تتصاعد في درس الدلالي، وهي قضايا الترادف و الأضداد و المشترك اللفظي.[٧٤]

١) المشترك اللفظي

ظهر هذا المصطلح في اللغة العربية منذ وقت مبكر و كتب كثيرة تعالج ظاهرة المشترك اللفظى وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى. وقد وصفه السيوطي أن المشترك اللفظي هو اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[٧٥] من هذا التعريف يتبين أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا التّوالد ما هو نسميه : تطور المعنى.[٧٦]

---

[٧٣]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

[٧٤]. فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٧

[٧٥]. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٨

[٧٦]. عبد العال سالم مكرم. *المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم*. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقيت ظاهرة المشترك اللفظي الدلالية عناية الفلاسفة و المفكرين عندما ناقشوا المسائل اللغوي في إطار بحث "العبارة المنطقي"، كما جهود ابن سينا في "الشفاء" و "النجاة"، و من قبل وقف الفاربي مشيرإليها، و قدم الغزالي عرضًا في "معيار العلم" و "المستصفى".[٧٧]

ومن أمثلته: (العين) فإن لها معاني كثيرة منها الباصرة، و عين نفس، وهو أن يعين الرجل بمعنى أن ينظر إليه فيصيبه بعين، و الجاسوس، وغير ذلك من معانيها الكثيرة.[٧٨] والأمثلة الأخرى من ظاهرة المشترك اللفظي في القرآن الكريم هو كما شرحه مختار عمر في استخدام الكلمة هلال. فكلمة الهلال حين تعبر عن هلال السماء، و عن حديدة الصيد التي تشبه في شكلها الهلال و عن قلامة الظفر التي تشبه في شكلها الهلال و عن هلال النعل الذي يشبه في شكله الهلال لا يصح إذن أن تعد من المشترك اللفظي لأن المعنى واحد في كلّ هذا، وقد لعب المجاز دوره في كلّ هذه الاستعمالات.[٧٩]

أما علماء الأصول فقه أثاروا جدلًا حول هذه الظاهرة و تفرقوا إلى ثلاث فرق :

١. فمنهم من قال بوجوب وقوعه.
٢. ومنهم من قال باستحالة وقوعه عقلًا بدوعى.
٣. والأكثرون على إمكان وقوعه لفقدان الموانع العقلية.

وأنواع المشترك اللفظي عند المحدثين هي أربعة، وهي:

١. وجود المعنى المركزي للفظ تدور حول عدة معان فرعية أو هامشة.
٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ موافق مختلفة.
٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من المعنلى نتيجة في جانب المعنى

---

[٧٧]. فايز الدية، *علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق*. ص. ٧٨

[٧٨]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ٩٥

[٧٩]. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ١٥٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. وجود كلمتين يدل منها على معنى و ق اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

٢) الترادف

أشار سيبويه في الكتاب إلى ظاهر الترادف كما أشارإليها ابن جنى تحت اسم "تعادي الأمثلة و تلاقي المعاني"، ومثل لها بالخليقة و السجية و الطبيعة و الغريزة و السليقة. و عرّف الفخر الرازي الترادف بقوله : هو الألفاظ المفردة الدلالة على شيئ واحدة باعتبار واحد.[٨٠] ويعرف الجرجاني المترادف بأنه ماكان معناه واحدا وأسماؤه كثيرة، وهو ضد المشترك أخذا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعى مركوب واللفظين راكبان عليه كالليث والأسد.

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافاً واسعا في إثبات هذه الظاهرة أو إنكار وجودها في اللغة العلربية. ففريق أثبت وجود الظاهرة، واجتح بأن جميع أهل اللغة إذا ارادوا يفسروا اللب قالوا: هو العقل، أو الجرح، قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا: هو الصب. وهذا يدلّ على أن اللب و العقل عندما سواء و كذلك الجرح و الكسب، والسبك، وما أشبه ذلك.

وينقسيم مختار عمر الترادف ستة أقسام، وهي[٨١] :

١. الترادف الكامل :وهو ما أمكن فيه استبدال كلمة مكان أخرى في أي سياق دون تغيير للقيمة الحقيقية في الجملة.
٢. شبه الترادف :وهو تقارب اللفظين تقاربا شديدا بحيث يصعب على غير المتخصص التفريق بينها، مثل عام–سنة–حول.
٣. التقارب الدلالي :تقارب الألفاظ في المعى مع اختصاص كل كلمة بمعى واحد عام على الأقل، نحو، رمق–نظر–لمح–حدج–لحظ.

---

٨٠. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢١٥

٨١. أحمد مختار عمر. *علم الدلالة*. ص. ٢٢٠–٢٢٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤. الاستلزام :أي أن أمرا يستلزم أمرا آخر .مثال نهض محمد من فراشه الساعة العاشرة، يستلزم أن يكون محمد في فراشه قبل الساعة العاشرة.

٥. استخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة، وهي أقسام:

أ. التحويلي :دخل محمد الحجرة ببطء، ببطء دخل محمد الحجرة، الحجرة دخلها محمد ببطء

ب. التبديلي أو العكس :اشتريت من محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار .باع محمد آلة كاتبة بمبلغ ١٠٠ دينار.

ت. الاندماج المعجمي :هو التعبير عن التجمع cevered with بكلمة واحدة cement

٦. الترجمة :من لغة إلى لغة.

٧. التفسير :أن تكون الكلمات الموجودة في الجملة الثانية مثلا مفسرة للكلمات الموجودة في الجملة الأولى

٣) الإضداد

لا نعنى بالإضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون وجود لفظين يختلفان نطقًا و يتضادان معنى، كالقصير في مقابل الطويل و الجميل في مقابل القبيح، و إنما نعنى بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنين متضادين.[٨٢]

وعلى رغم من وجود ظاهرة استحدام اللفظ الواحد في معنين متضادين في كل اللغات فإن الاهتمام الذي لاقته هذه الظاهرة من اللغويين المحدثين كان ضئيلاً، وربما لا تشغل من اهتماهم إلا قدرا يسيرًا، ولم تستغرق مناقشهم لها إلاّ بضعة أسطر. ومن ذلك ما ذكره أولمان في كتابه المترجم "دور الكلمة في اللغة" أثناء حديث عن تعدد المعنى : من المعروف أن المعاني المتضادة للكلمة الواحدة قد تعيش جنباً إلى جنب لقرون طويل بدون إحداث أي إزعاج أو مضايقة.

[٨٢]. عبد الغفار حامد هلال. *علم الدلالة اللغوية*. ص. ١٩١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عُرفت الاضداد تعريفاتٍ عدة الا أنَّ هذه التعريفات في مجملها تدلُّ على مفهوم واحدٍ ،هو : مجموعةٌ من الالفاظ التي تقع على الشيء الواحد وضده في المعنى ،وقد استعمل العرب هذه الالفاظ في لغتهم وأطلقوا على الشيئين المتضادين اسما واحدا؛ ليتسعوا في كلامهم ويتظرّفوا فيه ،وبتعبير آخر هو انصرافُ اللفظة الواحدة الى معنيين متضادين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ- لمحة عن كلمة الأولياء

والمعروف أن كلمة الأولياء هي جمع التكثير من كلمة الوليّ التي يعرفها ابن فاريس في معجمه بأنها يدل على المعنى قرب مثل قولك: تباعد بَعْدَ وَلْيٍّ، أي: قرب. وجلس مما يليني، أي: يقاربني. ومن الباب المولى: المعتِق والمعتَق، والصاحب، والحليف، وابن العم، والناصر، والجار، كل هؤلاء من الوَلْيُ، وهو القرب.[٨٣]

فالإصفهاني يذهب إلى أن دلالة لفظ الوليّ في اللغة العربية هو إشارة إلى المعنى أن يحصل شيئان فصاعدًا حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما، ويُستعارُ ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النِّسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصَّداقة والنُّصرة والاعتقد، والولِاية النُّصرةُ. والوَلِيُّ والمَوْلَى يُستعملان في ذلك. والوَلِيُّ والمَوْلَى كلهما يقال في معنى الفاعل وهو المُوالي، وفي معنى المفعول وهو المُوالَى. فالواليّ بمعنى فاعل مثل قوله تعالى اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا ، والوالي بمعنى المفعول مثل قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ.[٨٤]

وذهب ابن منظور إلى أن معنى الولي هو الناصر، وقيل : المتولِّي لأُمور العالم والخلائق القائم بها، ومن أسمائه عز وجل : الوالي، وهو مالك الأشياء وجميعها المتصرِّفُ

---

[٨٣]. أبي الحسين محمد بن فارس بن زكريا، ***معجم مقاييس اللغة***، تحقيقه عبد السلام محمد هارون، الجزء السادس، (القاهرة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دون سنة). ص. ١٤١-١٤٢

[٨٤]. الراغب الأصفهاني، ***مفردات ألفاظ القرآن***، تحقيقه صفوان عدنان داوودي، (دمشق : دار القلم، ٢٠٠٩). ص. ٨٨٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيها. فالوليّ اليتيم هو الذي يلي أمره ويقوم بكفايته. ووليّ المرأة فهو الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد الكطاح دونه.[٨٥]

والولي عند المصطلحات الفقهاء يشير إلى المعنى الحكم والسلطة والتعاون والمظاهرة كولاية الحكم العامة، وهي الإمامة الكبر وولاية الحكم الخاصة، وهي القضاء. والولاية التي تنشأ من العقد كالوكالة والوصية وولاية الأب أو أب الأب على مال الصبيان والمجانين والمعتوهين أو على تزويج الصغيرة وغيرها. ولذلك فإن الولاية في الفقه عُرِّفت بتنفيذ القول على الغير شاء الغير أو أبى. والقرابة الحكمية الحاصلة من العتق أو من الموالاة تسمى بالولاية أيضاً.[٨٦]

وقد كان الولي هو إحدى الكلمات المشهورة عند علم التصوف بينما كان هذه الكلمة تستعمل علماء الصوفية لدال إلى المعنى العارف بالله أو من الذي يقرب إلى الله تعالى. وهذا المعنى كما يشرحه الجمفسي -نقلاً عن قول الزبيدي- إلى أن الأولياء جمع وليّ وهو العارف بالله وصفاته حسما يمكن المواظب على الطاعات، المجتبن المعاصي، والمعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات كما قاله العلامة ابن المذابغي نقلاً عن السعد. والوليّ هو فعيل بمعنى فاعل وعلم منه أن تعاطي الشهوات لا ينافي الولاية، أو من تولى الله أمره فلم يكله لنفسه، ففعيل بمعنى مفعول قال الأستاذ أبو القاسم الولي له معنيان أحدها فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه أمره. قال الله تعالى وهو يتولى الصالحين، فلا يكله إلى نفسه لحظة، بل يتولى الحق سبحانه رعايته. والثاني فعيل

---

[٨٥]. جمال الدين ابن منظور الإفريقي. **لسان العرب**. مجلد الخامس عشر. (بيروت : دار صادر. دون سنة). ص. ٤٠٦-٤٠٧

[٨٦]. السيد الشريف علي بن محمد *الجرجاني*، ***التعريفات***، الجزء الأول، تحقيق إبراهيم الأبياري، (بيروت : دار الكتاب، ١٤٠٥ ه). ص. ٣٢٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بمالعة من الفاعل، وهو الذي يتولى عباة الله تعالى وطاعته، فعبادة تجرى على التوالى من غير أن يتخللها عصيان. وكلا الوصفين واجب حتى يكون الوالي وليا يجب قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء، ودوام حفظ الله تعالى إياه في السراء والضراء.[٨٧]

من شرح المعاجم السابق نلخص أن معنى المعجمي للفظ الأولياء هو أن الأولياء هو جمع وليّ، والوليّ هو الناصر، أو القرب حتى يحصل شيئان فصاعدًا حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما. ويُستعارُ ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النِّسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصَّداقة والنُّصرة والاعتقد، والوِلاية النُّصرةُ.

ب- موقع لفظ الأولياء في القرآن الكريم

من الألفاظ المحورية في القرآن الكريم هو لفظ الولي. فقد ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم بصيغ فعلية متعددة، وبصيغ مصدرية، وبصيغ اسم الفاعل واسم المفعول، وتكرر بصيغه المختلفة في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين ومائتي مرة، جاء بصيغة الفعل في عشرة ومائة موضع، منها قوله عز وجل: فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره[٨٨]. وجاء بصيغة الاسم في ثلاثة وعشرين ومائة موضع منها قوله عز وجل : الله ولي الذين آمنوا[٨٩].

نظراً من شرح السابق نعرف أن لفظ الولي بجميع تصريفه وُجد في القرآن الكريم في عديد من الأعداد. ونحن لا نمكن أن تحليل جميع لفظ الولي وبجميع تصريفه في القرآن

---

[٨٧]. الشيخ إحسان محمد دحلان الجمفسي الكديري، ***سراج الطالبين***، الجزء الأول، (دمشق : دار الفكر، دون سنة). ص. ١٥-١٦

[٨٨]. سورة البقرة : ١٤٤

[٨٩]. سورة البقرة : ٢٥٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكريم. لذلك، يتطلب الباحث التحديد من أجل زيادة دقة المناقشة في هذا البحث. وبالتالي فإن هذ البحث محدودة بتحليل لفظ الأولياء في القرآن الكريم بدون تحليل البحث للفظ الإشتقاق من ذلك اللفظ.

وقد ورد لفظ الأولياء في القرآن الكريم في أربعة وثلاثين مرة. ويستند الباحث هذا الإحصاء من لفظ الأولياء في القرآن الكريم في أراء محمد فؤاد عبد الباقي في كتابه المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. وذهب عبد الباقي إلى أن لفظ الأولياء في القرآن الكريم ورد في أربعين مرة في القرآن الكريم .[٩٠]

وقد ورد لفظ الأولياء في سورة البقرة مرتًا وهو في أية ٢٥٧. ووُرد مرتين في سورة آل إمران وهما في أية ٢٨ و ١٧٥. ووُرد أربع مرات في سورة النساء وهي في أية ٧٦، و٨٩، و١٣٩، و١٤٤. وورد ذلك اللفظ في سورة المائدة ثلاث مرات وهي في أية ٥١، و٥٧، و٨١. ووُرد في سورة الأنعام مرتين وهما في أية ١٢١، و١٢٨. وفي سورة الأعراف ورد هذا اللفظ ثلاث مرات وهي في أية ٣، و٢٧، و٣٠. وفي سورة الأنفال وُرد هذا اللفظ ثلاث مرات وهي في أية ٣٤، و٧٢، و٧٣. وورد مرتين في سورة التوبة وهما في أية ٢٣ و٧١. ووُرد مرتاً واحدتًا في سورة يونس وهو في أية ٦٣. ومرتين في سورة هود وهما في أية ٢٠ و١١٣. وفي سورة الرعد ورد هذا اللفظ مرتًا في أية ١٦. وفي سورة الإسراء مرتًا في أية ٩٧. ومرتين في سورة الكهف هما في أية ٥٠ و١٠٢. وورد مرتًا في سورة الفرقان في أية ١٨. ومرتاً في سورة العنكبوت في أية ٤١. وفي سورة الأحزاب ورد هذا اللفظ مرتاً في أية ٦. وورد مرتًا في سورة الزمر في أية ٣. وورد مرتًا في سورة الفصلت في أية

[٩٠]. محمد فؤاد عبد الباقي، ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٦٤). ص. ٧٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣١. وورد ثلاث مرات في سورة الشورى وهي في أية ٦، و٩، ٤٦. ومرتين في سورة الجاثية وهما في أية ١٠ و١٩. وورد مرتًا في سورة الأحقاف في أية ٤٢. ومرتًا في سورة الممتحنة في أية ١. وورد هذا اللفظ مرتًا في سورة الجمعة في أية ٦.

ج- معنى لفظ الأولياء في القرآن الكريم

إن تأملنا إلى كلمة الأولياء في القرآن الكريم فوجدنا فيها أن كلمة الأولياء هو لفظ المشترك الذي موجود في القرآن الكريم ويشير لفظ الأولياء في القرآن الكريم في كثير من المعاني. كما قد سبق ذكره أن مشترك اللفظي عند مفهوم علماء اللغة العربية هي اللفظ الواحد الدال على معنين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة.[٩١] من هذا التعريف يتبين أن العمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدلّ على معنى أو اثنين أو أكثر. ومن البدهِيّ أن اللفظ في أول وضعه كان يدّل على معنى واحد، ثمّ تولّد من هذا المعنى عدّة معان، وهذا التّوالد ما هو نسميه : تطور المعنى.[٩٢]

ومن المعروف أن دلالة المعنى الأولي لإحدى الكلمات هو معنى المعجمي كما قد سبق ذكره في إطار النظري، بل ليس المعنى المعجمي هو معنى العام المطابقة في كل حالة وكل وقت وزمان. تتعامل في كثير من الأحيان معنى الكلمات بتطور المعنى وانتقل إلى المعنى الآخر ويشير إلى المعنيان أو أكثر كما تتحدث في اللفظ المشترك. لذلك، ذهب

---

[٩١]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. ص. ١٥٨

[٩٢]. عبد العال سالم مكرم. ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم***. (القاهرة : عالم الكتب، ٢٠٠٩). ص. ٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ريدوف لوبلوف إلى أن ولو كان دلالة الكلمات تعا أهميتها ك تعا الأفضلية إلّا أنها لا بد أن تكوف موافقة لدراسة الدلالة على مستول التعبير.[٩٣]

لذلك نفهم أن فهم معجميٍّ هو فهم أوّلي لتحليل المعنى قبل أن يتطور المعنى إلى معان كثيرة. وكان كلمة الأولياء عند أهل اللغة العربية يشير إلى المعنى الناصر، أو القرب حتى يحصل شيئان فصاعدًا حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما كما قد سبق ذكره في وصف المعجمي للكلمة الأولياء.

والمعنى لفظ الأولياء في القرآن الكريم بناء على مفهوم المفسرين والتحليل ادلالة الباحث تشمل على المعنى الناصر، الأصدقاء والحزب، المرشد، والأحيان إشارة إلى المعنى الربّ نفسه. وتفصيل أن تلك المعاني هو كالأتي:

١) كلمة الأولياء بمعنى الناصر

إن تأملنا إلى الإستعمال لفظ الأولياء في القرآن الكريم، فوجدنا أن أكثر لفظ الأولياء في القرآن الكريم هم يدلون إلى المعنى الناصر. وقد كان لفظ الأولياء في القرآن وُردت في معنى الناصر في عشرين آيات. وهي كالأتي:

الرقم	رقم الأياة	لفظ معنى الأولياء	السياق الأية
١	آل إمران : ٢٨	الأعوان والأنصار	في بيان عن موالاة الكافرين والتحذير من الآخرة
٢	النساء : ٨٩	الأنصار وأعوان	في بيان عن أوصاف المنافقين ومراوغتهم

[٩٣]. كلود جرماف ك ريدوف لوبلوف . ***علم الدلالة*** .ص. ٣٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			ومحاولتهم تكفير المسلمين وكيفية معاملتهم
٣	النساء : ١٣٩	أنصارًا وأخِلاء	في بيان عن صفات المنافقين وجزاؤهم ومواقفهم من المؤمنين
٤	المائدة : ٨١	أصحابًا وأنصارًا	في بيان عن مطالبة أهل الكتاب بعدم الغلو في الدين ولعنة بني إسرائيل لعدم النهي عن المنكر
٥	الأعراف : ٢٧	النُصراء	في بيان عن توفير حوائج الدنيا لبني آدم وتحذيرهم من فتنة الشيطان
٦	الأنفال : ٧٢	الناصر	في بان عن أصناف المؤمنين في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم
٧	الأنفال : ٧٣	النصرة	بيان عن أحوال الأسير حرب البدر أمام الرسول
٨	التوبة : ٢٣	أنصارُ بعض وأعوانهم	في بيان عن ولاية الآباء والإخوان الكافرين
٩	التوبة : ٧١	الأنصار	أوصاف المؤمنين وجزاؤهم الأخروي
١٠	هود : ٢٠	الناصر	بيان عن حالة الكافرين والظالمين في يوم القيامة
١١	هود : ١١٣	الناصر	بيان عن أمر الله للاستقامة على أوامر الله تعالى
١٢	العنكبوت : ٤١	الناصر	بيان عن أمثال من يتخدوا أصنام ناصراً وأعواناً وهم مثل العنكبوت
١٣	فصلت : ٣١	الناصر	بيان عن وعد الله لأهل الإمان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

			والاستقامة
١٤	الشورى : ٤٦	الناصر	بيان عن أحوال الكفار أمام النار
١٥	الجاثية : ١٩	أنصار	بيان عن اتخاذ الظالمين بعضهم أنصار لغيره
١٦	الأحقاف : ٤٢	نُصراء	بيان عن إيمان الجن بالقرآن
١٧	النساء : ١٤٤	المولى والأمير	بيان عن صفات المنافقين الذين يتخذ الكافر مولهم
١٨	المائدة : ٥١	أنصارًا وحلفاءَ	بيان عن نهي الله للموالاة اليهود والنصارى
١٩	المائدة : ٥٧	أنصارًا أو إخوانًا أو حُلفاء	بيان عن النهي عن موالاة الكفار وأسبابه
٢٠	الأنفال : ٣٤	الزعيم مسجد الحرام	بيان عن محاولة المشركين لمنع الدعوة الإسلامية

إن تأملنا إلى ظهور هذا المعنى للكلمة الأولياء في القرآن الكريم فوجدنا إلى أن المعنى الناصر للكلمة الأولياء هو معنى المعجمي لتلك الكلمة كما أنّ قد سبق ذكره في شرح المعجمي للكلمة الولي. ونعرف أن أحد المعاني للكلمة الوالي عند العرب هو الناصر.

والمعنى الناصر للكلمة الأولياء في القرآن الكريم بناء على شرح المعجمي ابن منظور للمعنى الوالي عند العرب فعرفنا أن معنى الناصر للكلمة الأولياء هو معنى الأساسي أو معنى المركزي لأنه أقرب إلى المعنى المعجمي، كما قد ذكره أحمد مختار عمر إلى أن المعنى الأساسي عند مفهوم علم الدلالة هو العامل الرئيسى للاتصال اللغوي،

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والممثل الحقيقى للوظيفة الاساسية اللغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسى. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مركبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على مستويات الفونولوجية والنحوية. وقد عرف Nida هذا النوع من المعنى بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة. يُسمى هذا المعنى عادة باسمه المعنى الأساسى أو الأولى أو المركزى ويسمى أحيانا المعنى التصورى أو المفهوم (*meaning conceptual*)، أو إدراكى (*cognitive*).[٩٤]

ونلخص أن المراد معنى الأساسي هو المعنى الأصلي لإحدى الكلمات استنادا على علاقة واضحة بين وحدة اللغة في شيء ما وراء اللغة أو تعتمد على اتفاقيات قومية معينية وطبيعة هذا المعنى هي موضوعية. بصفوة القول كان المعنى الأساسي هو معنى البسيط، ومعنى ما هو عليه.

قبل أن نناقش في شرح الكلمة الأولياء في القرآن الكريم بمعنى الناصر تجدر الإشارة إلى استعمال هذه الكلمة في إطارها التاريخي حتى يمكن تصور معناها بشكل ملموس وحصول على رأسها فهم ألفاظ القرآن الكريم في معانيها المفهومة للمخاطبين في عهد النزول.

عند نظر التاريخي، كان العرب يعيشون قبل الإسلام في قبائل يقتل بعضها بعضًا لأسباب كثيرة، منها أخذ الثأر، والحصول على الغنائم، والنزاع على المراعي والآبار وغير ذلك. وكان العرب يسكنون في المنطقة العربية الكثير من الجاليات والعائلات وأيضا القبائل التي تعيش في حصون أو مدن متاخمة للمنطقة العربية. ولهذا كان يدفعهم

[٩٤]. أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، ص. ٣٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الاستعانة بغيرهم ضد أعدائهم، خاصة إذا كانوا ضعفاء يبحثون لأنفسهم عن أحلاف يلتجؤون بهم.[٩٥] لذلك كان العرب يطلقون كلمة "موالي" للمعنى الصديق أو قبائل صديقة، لأنها تحارب معها وترد عنها الهجومات وتدافع معها، وأيضا كان العرب يطلقون كلمة "مولى" على الشخص الذي يتولى أمورهم بشكل مطلق.[٩٦] وصار معنى الناصر للكلمة الأولياء في القرآن الكريم المتأثرة للدلالة التاريخية ويلعب السياق التاريخي والسياسي في بناية المعنى.

لذلك يجب أن نلاحظ هذا الواقع–دلالة التاريخية– عندما نقرأ الآيات الكريمة ونفهمها في هذا الإطار، إذ المخاطبون الأولون كانوا يفهمون الكلمة في هذا المعنى. إذا تأملنا إلى وصف المفسرين للآيات التي يتضمن فيها كلمة الأولياء بمعنى الناصر فونجد أن يلعب كثيراً السياق السياسي للبناية المعنى الناصر للكلمة الأولياء. ونستطيع أن ننظرها في سورة آل إمران أية ٢٨ التالي :

لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾

فإن هذه الأية نهيٌ من الله عز وجل المؤمنين أن يتخذوا الكفارَ أعوانًا وأنصارًا.[٩٧] ينهى الله المؤمنين أن يتخذوا الكافرين أولياء بالمحبة والنصرة من دون المؤمنين، ومَن يتولهم فقد برِئ من الله، والله برِيء منه، إلا أن تكونوا ضعافًا خائفين فقد رخَّص الله لكم في

---

[٩٥]. أحمد أمين، ***فجر الإسلام***، ط. ١٠، (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٦٩). ص. ٣٢

[96]. https://ar.wikipedia.org/wiki/موالي (diakses pada 20/ 03/ 2017)

[٩٧]. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، تحقيقه أحمد محمد شاكر، مجلد. ٦، (غزة : مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠). ص. ٣١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مهادنتهم اتقاء لشرهم، حتى تقوى شوكتكم، ويحذركم الله نفسه، فاتقوه وخافوه. وإلى الله وحده رجوع الخلائق للحساب والجزاء.[٩٨]

بل ليس ذلك النهي مطلق و مطابقة في جميع الأحوال الإنسانية أي ليس تلك الأية نهي عن اتخاذ جميع النصرة الكفار ومعاونته. ذهب ابن عاشور إلى أن لا تنهى تلك الأية للاتخاذ المعاونة الكفار إذا كان الكفار غير معادين للمسلمين. أي إن الآيات التي تنهى المؤمنين عن اتخاذ الكفار أولياء لا تتعلق بالمناسبات البشرية والمعاملات الدنيوية كالتجارات والعهود والمصالحات الجارية بين المسلمين وبين غيرهم على شروطها المفصلة في الفقه.[٩٩]

لذلك، فإن هذه الأية لا تنهى لجميع النصرة الكفار، منعت هذه الأية للاتخاذ المؤمنين معاونة الكفار في حالة أن يكون المؤمن راضيا بكفره ويتولّاه لأجله، وهذا ممنوع منه لأنّ كلّ من فعل ذلك كان مصوّبا له في ذلك الدّين، وتصْويب الكفر كفرٌ والرّضا بالكفر كفرٌ، فيسْتحيل أن يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة.[١٠٠]

نزلت هذه الأية للمسلمين حينما جاء قوم من اليهود إلى قوم المسلمين ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر، وعبد الرّحمن بن جبير، وسعيد بن خيثمة لأولئك النّفر

---

[٩٨]. **مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف**، ***التفسير الميسر***، (السعودية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٩). ص. ٥٣

[٩٩]. محمد الطاهر ابن عاشور التونسي، ***تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***، مجلد. ٣، (تونس : الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤). ص. ٢٢٠

[١٠٠]. فخر الدين الرازي، ***مفاتيح الغيب***، ،مجلد. ٨، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ ه). ص. ١٩٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من المسلمين: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا أن يفتنوكم عن دينكم فنزلتْ هذه الآية.[١٠١]

نظراً من شرح السابق، فنلخص أن معنى كلمة الأولياء في تلك الأية هو الناصر وأعوان. وظهور ذلك المعنى متأثرة عن سياق النزول الأية وهي لمكافحة الخديعة اليهود ضد المسلمين. لذلك كان سياق هذه الأية هو سياق السياسي والدين لأن اليهود يريد أن انتزاع التأثير من أيدي المسلمين.

وبيان عن صورة النساء أية ١٤٤ وهو كالأتي :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾

هذه الأية الكريمة بيان عن نهي من الله عبادَه المؤمنين أن يتخلَّقوا بأخلاق المنافقين، الذين يتخذون الكافرين أولياءَ من دون المؤمنين، فيكونوا مثلهم في ركوب ما نهاهم عنه من موالاة أعدائه.[١٠٢]

أقبل على المؤمنين بالتّحذير من موالاة الكافرين بعد أن شرح دخائلهم واستصناعهم للمنافقين لقصد أذى المسلمين، فعلم السّامع أنّه لولا عداوة الكافرين لهذا الدّين لما كان النّفاق.[١٠٣]

---

[١٠١]. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ٣، (دمشق : دار الفكر المعاصر، ١٤١٨ هـ). ص. ١٩٨

[١٠٢]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ٩، ص. ٣٣٦

[١٠٣]. محمد الطاهر ابن عاشور التونسي، ***تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***، مجلد. ٥، ص. ٢٤٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وليس هذا النهي مطلقاً لأن خاصة ولاية الدولية. ذهب الزحيلي تولي الذميين الوظائف العامة في الدولة الإسلامية، فليس بمحظور، فإنهم اشتغلوا في عصر الصحابة في الدواوين، وكان أبو إسحاق الصابي وزيرا في الدولة العباسية.[١٠٤]

أمّا كلمة الأولياء في سورة النساء أية ٨٩ فهي تتحدث أن تمنى المنافقين للمؤمنين لكي تنكرون المؤمنون حقيقة ما آمنت به قلوبهم، مثلما أنكروه بقلوبهم، فيكون معهم في الإنكار سواء. لذلك منع الله أن يجعل المنافقون في تلك الحالة أنصار وأعوان للمؤمنين. ورد لفظ الأولياء في سورة النساء أية ٨٩ كالأتي :

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً ۖ فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ ۖ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾

شرح في الزحيلي تفسيره –نقلاً عن رواية ابن جرير عن ابن عباس– أن هذه الأية نزلت في قوم أظهروا الإسلام بمكة، وكانوا يعينون المشركين على المسلمين، فاختلف المسلمون في شأنهم وتشاجروا، فنزلت الآية.[١٠٥] وفي رواية الأخرى أخرجها شيخاني وغيرهما عن زيد بن ثَابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فِرْقَتَيْن: فرقة تقول: نقتلهم، وفرقة تقول: لَا، فَأنْزل الله {فَمَا لكم فِي الْمُنَافِقين فئتين} الْآيَة كلهَا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّها طيبة وإنّها تنفي الخبث كما تنفي النّار خبث الفضة.[١٠٦]

---

[١٠٤]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير***، مجلد. ٥، ص. ٣٣٠

[١٠٥]. ***نفس المرجع***، ص. ١٩٠

[١٠٦]. جلال الدين السيوطي، ***تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور***، مجلد. ٢، (بيروت: دار الفكر، دون سنة). ص. ٦٠٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلهذه الأية إشارة إلى أن المنافقون يودّون المؤمنين أن يجعلوا الضلالة ويكون سواء بالمنافقين، فأمر الله للموؤمنين أن تركواهم ولا توالوهم ولا تستنصروا بهم على الأعداء ما داموا كذلك أي يفعل بذدل الفعل.[١٠٧]

وهذه الأية تنبيهاً للمؤمنين في لكي يكون حذرين في اتخاذ النصرة خاصة في نصرة الكفار. إن هذه الأية يتّصل مع أية قبله في المعنى وأسباب النزول، وكأن الله تعالى لمّا قال قبل هذه الآية: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ....إلخ[١٠٨] وكان ذلك استفهاما على سبيل الْإنكار والأظهر أنّ ضمير "وَدُّوا" عائدٌ إلى المنافقين في قوله: فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِئَتَيْنِ. وقرّر الله ذلك الاستبعاد بأن قال: إنّهم بلغوا في الكفر إلى أنّهم يتمنّون أن تصيروا أيّها المسلمون كفّارًا، فلمّا بلغوا في تعصّبهم في الكفر إلى هذا الحدّ فكيف تطمعون في إيمانهم.

لذلك، كان المعنى كلمة الأولياء في تلك الأية هو الناصر لأن تتحدث هذه الأية أوصاف المنافقين ومراوغتهم ومحاولتهم لتكفير المسلمين وكيفية معاملتهم. والسياق في هذا الأية هي سياق السياسي لأن نزلت في أثناء الأحزاب الأحد وتتحدث عن تنبيه الله للمسلمين في الاتحاد الأمة.

نظراً من المثالين السابقين عرفنا أن المعنى الناصر للكلمة الأولياء يبيّن عن ولاية بين المؤمنين والكفار في أحوال الدينية أي تدلّ تلك الأية على أنّ من اتّخذ كافرا وليّا وناصرا فليس بمؤمن إذا اعتقد اعتقاده ورضي أفعاله. لأنّ كلّ من فعل ذلك كان مصوّبا له في ذلك الدّين، وتصْويب الكفر كفرٌ والرّضا بالكفر كفرٌ، فيسْتحيل أن يبقى مؤمنا مع كونه بهذه الصفة. والأسباب الأخرى للظهور هذا المعنى هي كان دلالة الكلمة الأولياء ترتبط بأحوال القبائل (Arab Tribalism) والتقليدية العربية (Arabic Tradition) قبل الإسلام.

---

١٠٧. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، ***تفسير القرآن العظيم***، تحقيقه سامي بن محمد سلامة، مجلد. ٢، (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩). ص. ٣٧١

١٠٨. النساء : ٨٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما هو المعروف أن حياة العرب قبل الإسلام هي حياة قبالية تعصّبية بينما كان يرتبط كل الأفراد العربي برابط العصبية للأهل والعشيرة، وهو شعور التماسك والتضامن بين من تربطهم رابطة الدام، وعدّ العصبية مصدر القوة السياسية والعسكرية التي تربط أفراد القبيلة. واستنادًا إلى هذه الرابطة، كانت القبيلة تهبّ بكل أفرادها لنصرة فرد منها ظالمًا كان أو مظلوماً. وفي المقابل يتوجب على الفرد أن يتقيد بنظام القبيلة، ويلبي نداءها إذا عته إلى نصرتها أثناء الشدة، فينصرها ويساعد إخوانه ظالمين كانوا أو مظلومين.[١٠٩]

ويرتبط بالقبيلة حاجة الأعرب إلى الأحلاف بفعل تفاوت قدرة القبائل على التصدي للغرو، وحماية النفس، وكبح جماح المعتدين. وللنظام القبائل العربية هناك الرابطات بين الأفراد أو بين القبيلة للقبائل الغيره. ومن رابطة التي لديها نظام القبائل العرب هي رابطة الولاء فهى أن يلحق فرد أو بطن أو فخذ أو قبيلة ضعيفة بقبيلة أخرى، فيكونون مواليهم، ويقطعون صلاتهم بقبيلتهم السابقة، وينال هؤلاء الحقوق كافة التي للقبيلة.[١١٠] والقبيلة الناصرة في عُرف العربي يُعرف بمصطلح المولى والوالي هو الناصر.

فلهذا يمكن أن نعرفه كأسباب ظهور المعنى الناصر للكلمة الوالي، لأن نظام القبائل العربية يتوجب لأعضائها أن ينصرون ويتعاون بين الأعضاء في القبائل، والمعاونة في النظام القبائل العربية مطلاقاً بلا تقييد، ولو كان الأعضائه في حالة الخاطئة يتوجب العرب أن ينصره.

لذلك أكثر الكلمة الأولياء في القرآن الكريم تطلق إلى المعنى الناصر إذا كان يتعلق بالسياق السياسي والحرب مثل كلمة الأولياء في آيتين اثنين سابقين التي تُطلق في المعنى الناصر لأنه تُرد في الأية التي لها سياق الحرب. لهذه الأية بيّن الله عن ولاية بين

---

[١٠٩]. محمد سهيل طقوش، ***تاريخ العرب قبل الإسلام***، (بيروت : دار النفائس، ٢٠٠٩). ص. ١٥٩

[١١٠]. ***نفس المرجع***، ص. ١٦٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المؤمنين والمشركين، كأن الله يقول : إن الناصير المؤمنين مؤمينًا ولا يطلبون النصرة من غير المؤمنين ولا ينصر الكافرين في حربهم للمؤمنين.

٢) كلمة الأولياء بمعنى الصداقة والحوب

لعلى ظهور هذا المعنى للكلمة الأولياء في القرآن الكريم سببًا من احتياجة المختلفة للكلمة والتركيب الجمل التي تُؤدي إلى انتقال المعنى من معنى الأولي. وهذا المعنى أقرب إلى المعنى القرب للمعنى الوالي. كما سرحه ابن فاريس في معجمه أن كل هؤلاء من الوَلْيُ، وهو القرب. يُستعارُ كلمة الولي للقرب من حيث المكان، ومن حيث النِّسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصَّداقة والنُّصرة والاعتقد، والوِلاية النُّصرةُ.

من إطار الدلالي يستطيع أن تصنيف هذا المعنى في معنى الإضافي الذي يُعرفه علم الدلالة بأنه النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أوالخبرة.[١١١] كان هذا المعنى للكلمة الأولياء يُطلق في سبع آيات وهي كالأتي :

الرقم	رقم الأياة	معنى لفظ الأولياء	السياق
١	النساء : ٧٦	من الذي يتولَّونه ويطيعون أمر شيطان	بيان عن الانقسام فيما بين حزب المؤمنين وحزب المشركين
٢	الأنعام : ١٢١	الأصدقاء الشيطان و حزبه	في بيان عن ضلالات المشركين والمنع من أكل ذبائحهم
٣	الأنعام : ١٢٨	الأصدقاء الشياطين	بيان عن أحوال الشياطين وأصدقائه في النار
٤	يونس : ٦٢	حزب الله أي من يؤمن بالله	بيان عن أولياء اللهو أوصافهم
٥	الأحزاب : ٦	القرابة	بيان عن تشريع الميراث بقرابة الرحم

[١١١]. أحمد مختار عمر، ***علم الدلالة***، ص. ٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٦	الممتحنة : ١	أصدقاء تفشون إليهم أسرارَكم	النهي عن موالاة الكفار
٧	الجمعة : ٦	الحزب الله أي من يقرب إلى الله	بيان عن إقتناع اليهود أنهم من قوم المهتدين

يظهر ذلك المعنى للكلمة الأولياء في القرآن بناء على دور السياق المختلف الذي يلعب كثير في نباية المعنى عند اللغة. وبيان عن ذلك يستطيع أن ننظره سورة النساء أية ٧٦ كالأتي :

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾

بيّن الله في هذه الأية للذين صدَقُوا في إيمانهم اعتقادًا وعملا يجاهدون في سبيل نصرة الحق وأهله، والذين كفروا يقاتلون في سبيل البغي والفساد في الأرض، فقاتلوا أيها المؤمنون أهل الكفر والشرك الذين يتولَّون الشيطان، ويطيعون أمره، إن تدبير الشيطان لأوليائه كان ضعيفًا.[١١٢]

تتحدث هذه الأية عن أحوال المؤمنين الذين يقتلون في سبيل الله للإحياء كلمة الله فأم المشركين يقتلون في سبيل الطاغوت وهم أولياء الشيطان. والأولياء في هذا الأية يفسر البعض المفسرين بأنه يدلّ إلى المعنى من يتولَّون والأولياء الشيطان في هذا الأية بمعنى من يتولَّون أمر الشيطان أي حزب الشيطان والموالاة الشياطين.

هذا التفسير كما يطلقه البغوي في تفسيره أن معنى أولياء في الكلمة أولياء الشيطان هو حزبه وجنوده وهم الكفّار.[١١٣] فالقرطبي يفسر كلمة الأولياء في الكلكمة

---

[١١٢]. **مجمع الملك فهد** ، ***التفسير الميسر***، ص. ٩٠

[١١٣]. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، مجلد ٢، تحقيقه محمد عبد الله النمر وزملائه، (الرياض : دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧). ص. ٢٥٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولياء الشيطان بمعنى من المتبع الشيطان.[١١٤] من شرح السابق نلخص أن معنى الأولياء في تلك الأية إشارة إلى المعنى الأصدقاء الشيطان وحزبه الذين يتّبع جميع أموره.

فالأمثال الأخرى للكلمة الأولياء بمعنى الأسدقاء كما ترد في سورة الأنعام أية ١٢١ كالأتي :

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ۗ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾

نهى الله في هذا الأية عن أكل الذبائح التي لم يذكر اسم الله عليها عند الذبح، كالميتة وما ذبح للأوثان والجن، وغير ذلك، وإن الأكل من تلك الذبائح لخروج عن طاعة الله تعالى. وإن مردة الجن لَيُلْقون إلى أوليائهم من شياطين الإنس بالشبهات حول تحريم أكل الميتة، فيأمرونهم أن يقولوا للمسلمين في جدالهم معهم: إنكم بعدم أكلكم الميتة لا تأكلون ما قتله الله، بينما تأكلون مما تذبحونه، وإن أطعتموهم –أيها المسلمون في تحليل الميتة– فأنتم وهم في الشرك سواء.[١١٥]

فالأولياء في هذا الأية أقرب إلى المعنى الصادقة أو الحزب الشيطان وهو المشركون الذين يدفع أمر الشياطين أن تضليل المسلمين. لذلك فسر الطبري في تفسيره لفظ أَوْلِيَائِهِمْ في تلك الأية بأنه فارسَ ومن على دينهم من المجوس وكلك مشركي قريش، يوحون إليهم زخرف القول، بجدالِ نبي الله وأصحابه في أكل الميتة.[١١٦]

---

[١١٤]. أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين القرطبي، ***الجامع لأحكام القرآن***، مجلد ٥، تحقيقه أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة : دار الكتب المصرية، ١٩٦٤). ص. ٢٨٠

[١١٥]. **مجمع الملك فهد**، ***التفسير الميسر***، ص. ١٤٣

[١١٦]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ١٢، ص. ٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تتحدث تلك الأية عن نهي الله للأكل الدبائخ المشركين التي لم يذكر اسم الله عليها عند الذبح وكذلك أفعال الشيطان والمشركين للوسوس المسلمين بجدالِ نبي الله وأصحابه في أكل الميتة. لذلك جائت هذه الكلمة في تلك أية للمعنى أصدقاء الشيطان وحزبه لأن المشركون يدفع أمر الشيطان في وسوسة المؤمنين عن نهى الله في الأكل الميتة.

فالتفسير الكلمة الأولياء في سورة الأنعام أية ١٢٨ فهو كالأتي :

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾

ورد في تفسير الميسر عن تفسير تلك الأية هو : واذكر -أيها الرسول- يوم يحشر الله تعالى الكفار وأولياءهم من شياطين الجن فيقول: يا معشر الجن قد أضللتم كثيرًا من الإنس، وقال أولياؤهم من كفار الإنس: ربنا قد انتفع بعضنا من بعض، وبلغنا الأجل الذي أجَّلْتَه لنا بانقضاء حياتنا الدنيا، قال الله تعالى لهم: النار مثواكم، أي: مكان إقامتكم خالدين فيها، إلا مَن شاء الله عدم خلوده فيها من عصاة الموحدين. إن ربك حكيم في تدبيره وصنعه، عليم بجميع أمور عباده.[١١٧]

وقد فسر الجلالين في تفسيره أن لفظ الأولياء في تلك الأية إشارة إلى المعنى الإنسان الذين ا يطيع الجن.[١١٨] واتفق البغوي عن تفسير لفظ الأولياء في تلك الأية وهو

---

[١١٧]. **مجمع الملك فهد**، ***التفسير الميسر***، ص. ١٤٤

[١١٨]. جلال الدين محمد بن أحمد المحلي و وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ***تفسير الجلالين***، (القاهرة : دار الحديث، دون سنة). ص. ١٨٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إشارة إلى المعنى من الّذي أطاع الشيطان من الإنس.[١١٩] لذلك نعرف أن معنى الأولياء في تلك الأية هو الأصدقاء الشيطان من الناس الذين يطيعون أمور الشياطين.

والأمثال الأخرى للكلمة الأولياء في القرآن الكريم بمعنى الحزب هو كما وردت في سورة يونس أية ٦٢ كالأتي :

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

وصفت هذه الأية عن أولياء الله وأوصافهم وجزاؤهم. فالأولياء الله أي أحبابه وأصفياؤه والمقربون إليه، الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة، هم المؤمنون المتقون كما فسرتهم الآية، فكل من كان تقيا كان لله وليا. ولا هم يحزنون بفوات مأمول. وكانوا يتقون الله بامتثال أمره ونهيه بشرى.[١٢٠]

لذلك فسر الزحيلي هذه الأية بأن إن أولياء الله الذين يتولونه بالطاعة والعبادة، ويتولاهم بالكرامة هم الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وكانوا يتقون الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، فكل من كان تقيا كان لله وليا. وأولياء الله هم الذين جمعوا بين الإيمان الصحيح والتقوى. فلا خوف عليهم في الدنيا من مكروه يتوقع ولا خوف عليهم في الآخرة مما يخاف منه الكفار والعصاة من أهوال الموقف وعذاب القيامة. ولا هم يحزنون في الدنيا من فوات مأمول، ولحوق مكروه، وذهاب محبوب لأنهم يؤمنون بالقضاء والقدر، ويبتغون رضوان الله، كما لا يحزنون في الآخرة من مخاوف القيامة.[١٢١]

وكان هذا المعنى أقرب إلى تعريف الصوفي للهذا الكلمة. كما قد ذكرنا في الأعلى أن عند علم التصوف كان هذه الكلمة لدال إلى المعنى العارف بالله أو من الذي يقرب إلى الله تعالى. وعلامة الأولياء الله عند علماء الصوفي هي خمسة وهي يمكن المواظب على الطاعات، المجتنب المعاصي، والمعرض عن الانهماك في اللذات والشهوات.

---

[١١٩]. أبو محمد البغوي، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، مجلد ٣، ص. ١٨٨

[١٢٠]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ١١، ص. ٢١١

[١٢١]. ***نفس المرجع***، ص. ٢١١-٢١٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نظراً من أمثال السابق نعرف أن ظهور معنى الحزب أو الأسدقاء للكلمة الولي والأولياء في القرآن الكريم بسباب إلى موقفها المختلفة. إذا رجعنا إلى مفهوم علم الدلالة للسبب الإنتقال المعنى للفظ المشترك فعرفنا أن أسباب الإنتقال المعنى للفظ المشترك أربع، وهي [١٢٢]:

١. وجود معنى مركوي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية.

٢. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

٣. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.

٤. وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق.

من جانب الأسباب الأول كان لفظ الأولياء للمعنى الأصدقاء والحزب هي معنى فرعية أو هامشية. وقد ذكر أن المعانى الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركوي وبعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات التشخيصية. والمعنى المركزي عنده هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت منفردة مجردة عن السياق، وهو الذي يربط عادة المعنى الأخرى الهامشية.[١٢٣]

فالمعنى الأساسي أو المركزي للفظ الأولياء هو القرب كما شرحه بعض المعاجم في الأعلى. كما شرح ابن فارس والإصفهاني أن لفظ الولي دلالة إلى المعنى قرب أي إشارة إلى المعنى أن يحصل شيئان فصاعدًا حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما، ويُستعارُ ذلك للقرب من حيث المكان، ومن حيث النِّسبة، ومن حيث الدين، ومن حيث الصَّداقة والنُّصرة والاعتقد، والوِلاية النُّصرةُ.

---

[١٢٢]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. ص. ١٦٣

[١٢٣]. أحمد مختار عمر. ***علم الدلالة***. ص. ١٦٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والمعنى الأصدقاء والحزب لذلك اللفظ هو معنى الفرعية أو الهامشية لأن الأصدقاء هو من يقرب صادقه أي بين الشخص وصادقه لديه علاقة القرابة من حيث الصَّداقة.

٣) كلمة الأولياء بمعنى المرشد والهداية

ورد هذا المعنى للكلمة الأولياء في القرآن الكريم في خمس آيات، وهي كالأتي :

الرقم	رقم الأياة	معنى لفظ الأولياء	السياق
١	البقرة : ٢٥٧	المرشد الذي يرشد إلى الظلال	في بيان أن الله هو الهادي إلى الإيمان والشيطان هو الهادى إلى الظلال
٢	الأعراف : ٣	المرشد من غير ما أنزل الله	في بيان عن وظيفة القرآن للمسلمين
٣	الأعراف : ٣٠	المرشد و الهداية الشياطين	بيان عن ظلالة المشركين باتخاذهم إرشاد الشياطين
٤	الإسراء : ٩٧	المرشد	الانقسام بين المهتدين والظالمين، وحالة الظالمين والمشركين في النار
٥	الكهف : ٥٠	المرشد	بيان عن السجود لآدم عليه السلام وتحذير الله ضد فتن الشيطان

في أمثال الأول ورد لفظ الأولياء في القرآن الكريم في سورة البقرة أية ٢٥٧ وهي كالأتي :

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

هذه الأية بيان عن وعد الله أنه هادي المؤمنين للإيمان بالله والشيطان هو هادي إلى الظلال. فالمعنى هذه الأية هو أنّ الله يتولى المؤمنين بنصره وتوفيقه وحفظه، يخرجهم من ظلمات الكفر، إلى نور الإيمان. والذين كفروا أنصارهم وأولياؤهم الأنداد والأوثان الذين يعبدونهم من دون الله، يُخرجونهم من نور الإيمان إلى ظلمات الكفر، أولئك أصحاب النار الملازمون لها، هم فيها باقون بقاء أبديًا لا يخرجون منها.[١٢٤]

إنّ المعنى الأصلي للفظ الأولياء والوالي في ذلك اللفظ هو الناصر المؤمنين بالهداية والإيمان والشيطان ناصر المشركين إلى ظلالة والكفر. واستعمل الله في كلمة من الظلمات إلى النور استعارة تصريحية، حيث شبه الكفر بالظلمات، والإيمان بالنور.[١٢٥]

وإنما عنى بالظلمات في هذا الموضع هو الكفر. وإنما جعلالظلمات للكفر مثلا لأن الظلمات حاجبة للأبصار عن إدراك الأشياء وإثباتها، وكذلك الكفر حاجب أبصار القلوب عن إدراك حقائق الإيمان والعلم بصحته وصحة أسبابه. فأخبر تعالى ذكره عباده أنه ولي المؤمنين، ومبصرهم حقيقة الإيمان وسبله وشرائعه وحججه، وهاديهم، فموفقهم لأدلته المزيلة عنهم الشكوك، بكشفه عنهم دواعي الكفر، وظلم سواتر عن أبصار القلوب.[١٢٦]

ثم أخبر تعالى ذكره عن أهل الكفر به، فقال:"والذين كفروا"، يعني الجاحدين وحدانيته "أولياؤهم"، يعني نصراؤهم وظهراؤهم الذين يتولونهم"الطاغوت"، يعني الأنداد والأوثان الذين يعبدونهم من دون الله "يخرجونهم من النور إلى الظلمات"، يعني ب"النور"

---

[١٢٤]. **مجمع الملك فهد**، ***التفسير الميسر***، ص. ٤٣

[١٢٥]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ٥، ص. ٤٢٤

[١٢٦]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ٥، ص. ٤٢٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإيمان، على نحو ما بينا"إلى الظلمات"، ويعني ب"الظلمات" ظلمات الكفر وشكوكه، الحائلة دون أبصار القلوب ورؤية ضياء الإيمان وحقائق أدلته وسبله.[١٢٧]

وأوضح لنا أن الله يتولى أمور المؤمنين بالرعاية والعناية والهداية من الظلمات الكفر والضلالات إلى النور الإيمان. وهو يخرجهم بهداية الحواس والعقل والدين من ظلمات الشك والشبهة، والجهل والضلالة، والكفر والانحراف، إلى نور العلم والمعرفة واليقين والإيمان الصحيح.

والكلمة الأولياء في سورة الأعراف أية ٣ هي إشارة إلى المعنى إرشادة الشيطان أو إغراء من الشيطان. تتحدث تلك الأية عن أمر الله للاتباع في ما أُنزل أنزل الله من الكتاب والسنة بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، ولا تتبعوا من دون الله أولياء أي المرشد كالشياطين والأحبار والرهبان. ورد لفظ الأولياء في هذه الأية كالأتي :

اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾

لهذه الأية ذكر الله للنبيه أن هذا كتاب أنزلناه إليك، يا محمد، لتنذر به من أمرتك بإنذاره، لناس، ما جاءكم من عند ربكم بالبينات والهدى، واعملوا بما أمركم به ربكم، ولا تتبعوا شيئًا من دونه يعني شيئًا غير ما أنزل إليكم ربكم.[١٢٨]

والمراد بالأولياء في تلك الأية هو الإرشاد. والقرينة ذلك المعنى هو يذكر الله قبل الكلمة الأولياء كلمة مِن دُونِهِ الذي كان ضمير للكلمة مِن دُونِهِ عائد إلى مَا أُنزِلَ وهو القرآن والسنة النبوة. لذلك نعرف أن تلك الأية الكريمة تأمر بالاتباع ما أنزل الله علينا من الكتاب والسنة النبوة ولا ولا تجعل غير ما أنزل الله والياً أي مرشداً.

---

[١٢٧]. *نفس المرجع*.

[١٢٨]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ١٢، ص. ٢٩٧-٢٩٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأمثال الأخرى للكلمة الأولياء بمعنى المرشد هي كما ورد في سورة الكهف أية ٥٠ الأتي :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ قف أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

ذكر الله تعالى في هذه الأية الكريمة عن قصة السجود لآدم عليه السلام و أبى الإبليس للذلك الأمر ورفض عن أمر الله للسجود. لذلك نى الله أن يجعل الإبليس وذريته أعوانًا لنا نطيعهم ونترك طاعتي، لأنهم ألد أعدائنا، قَبُحَتْ طاعة الظالمين للشيطان بدلا عن طاعة الرحمن.[١٢٩]

كليمة "أفتتخذونه وذريته" فالهمزة فيها للإنكار والتعجيب.[١٣٠] لذلك نهى الله للمؤمنين أن يطيعون للشيطان وذريته من الجن لأن الإبليس لايطيع الله وكيف يطيع من لا يطيع الله. وهذه الأية الكريمة تنبيهاً لبني آدم على عداوة إبليس لهم ولأبيهم من قبلِهم، ومقرّعا لمن اتّبعه منهم وخالف خالقه ومولاه، الّذي أنْشأه وابتداه.[١٣١]

فالأولياء في تلك الأية جاء للمعنى المرشد لأن هذا الأية الكريمة تنبيهاً للبني آدم عن نهي الله في طاعة مع الإبليس وذريته لأنه أعداء الناس. والمعنى أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهأَوْلِيَاء مِنْ دُونِي يعنى تطيعونهم.[١٣٢]

---

[١٢٩]. **مجمع الملك فهد**، ***التفسير الميسر***، ص. ٢٩٩

[١٣٠]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ١٥، ص. ٢٧٠

[١٣١]. ابن كثير القرشي، ***تفسير القرآن العظيم***، مجلد. ٥، ص. ١٦٧

[١٣٢]. جلال الدين المحلي و وجلال الدين السيوطي، ***تفسير الجلالين***، ص. ٣٨٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) كلمة الأولياء بمعنى الربّ والآلهة

ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في سبع آيات فهي كالأتي :

الرقم	رقم الأياة	معنى لفظ الأولياء	السياق
١	الرعد : ١٦	الأوثان أي آلهة المشركين	بيان عن وحدانية الله ومثل المؤمن والمشرك تجاه الوحدانية
٢	الكهف : ١٠٢	أرباب النصراني الملائكة والمسيح أي أرباب النصراني	بيان عن افتراض الكفار بوجود إله غير الله
٣	الفرقان : ١٨	آلهة المشركين	بيان عن أحوال الكفار مع معبوداتهم يوم القيامة
٤	الشورى : ٦	آلهة يتولونها ويعبدونها المشركين	بيان عن أحوال المشركين والتبيه الله لنبيه محمد
٥	الشورى : ٩	الآلهة والأوثان المشركين	بيان عن أحوال المشركين الذين يتخذ غير الله آلهة يعبدونها المشركين
٦	الزمر : ٣	الأصنام أي آلهة الكفار	بيان عن الأمر بالعبادة الخالصة لله تعالى
٧	الجاثية : ١٠	آلهتهم التي عبدوها الكفار من دون الله	بيان عن وعيد المكذبين بآيات الله وجزاؤهم

إن معنى الربّ وآلهة عند الحقيقة هو مأخود من معنى الناصر للمعنى المعجمي للكلمة الأولياء. هذا قريب من المعنى الناصر إلّا أن ذلك يتعلق بالرأي والعقيدة أكثر من

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العمل وهذا يتعلق بما يظهر عمليًا أيضًا ولذلك أشمل منه. وبيان عن ذلك نستطيع أن ننظره في شرح سورة الرعد أية ١٦، وهو كالأتي:

قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾

هذه الأية الكريمة بيان عن وحدانية الله ومثل المؤمن والمشرك تجاه الوحدانية، فالمؤمنون يقولون أن الله ربّ السماوات والأرض والمشركين يزعمون أن ربّ السماوات هو العصنام والأوثان الذين يعبدونهم.

عاد هذه الأية إلى الرّدّ على عبدة الأصنام فقال: قل من ربّ السّماوات والْأرض قل الله ولما كان هذا الجواب جوابا يقرّ به المسؤول ويعترف به ولا ينكره أمره صلّى اللّه عليه وسلّم أن يكون هو الذّاكر لهذا الجواب تنبيها على أنّهم لا ينكرونه البتّة ولما بيّن أنّه سبحانه هو الرّبّ لكلّ الكائنات قال: قل لهم فلم اتخذتهم من دون اللّه أولياء وهي جمادات وهي لا تملك لأنفسها نفعا ولا ضرّا ولما كانت عاجزة عن تحصيل المنفعة لأنفسها ودفع المضرّة عن أنفسها.[١٣٣]

والأولياء في تلك الأية دالة على المعنى الأوثان الذي يعبده المشركين، والقرينة عن ذلك المعنى هو كلمة مِّن دُونِهِ الذي يعيد ضميره إلى رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ويزعم المشركين أن الأوثان المعبوده هو ربّ السماوات والأرض.

فالبيان عن سورة الكهف أية ١٠٢ فهو كالأتي :

[١٣٣]. فخر الدين الرازي، ***مفاتيح الغيب***، ،مجلد. ١٩، ص. ٢٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ ۚ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

إنّ هذه الأية هي استفهام يراد به التوبيخ والتقريع.[١٣٤] فلهذه الأية يقول الله تعالى أفظن الذين كفروا بالله من عبدة الملائكة والمسيح، أن يتخذوا عبادي الذين عبدوهم من دون الله أولياء، يقول كلا بل هم لهم أعداء.[١٣٥]

كان هذه الأية الكريمة جائت في السياق للبيان عن المسيحين وهم يزعمون أن العباد الله ملائكة وعيسى وعزيرا إله ويعبدونهم إليه.[١٣٦] والأولياء في هذا الأية دلالة إلى ربّ الذي ينصروهم في أمورهم عند نظر المسيحين هو ملائكة وعيسى وعزيرا. لذلك كانت هذه الأية بيان عن أرباب المسحيين وهو عباد الله.

وبيان الأخرى للمعنى الربّ للكلمة الأولياء هو كما يُرد في سورة الفرقان أية ١٨ كالأتي :

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾

فسر الطبري عن هذه الأية الكريمة أن يقول تعالى ذكره: قالت الملائكة الذين كان هؤلاء المشركون يعبدونهم من دون الله وعيسى: تنزيها لك يا ربنا، وتبرئة مما أضاف إليك هؤلاء المشركون، ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء نواليهم، أنت ولينا من

---

[١٣٤]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ١٦، ص. ٣٤

[١٣٥]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ١٨، ص. ١٢٤

[١٣٦]. جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي، ***تفسير الجلالين***، ص. ٣٩٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دونهم، ولكن متعتهم بالمال يا ربنا في الدنيا والصحة، حتى نسوا الذكر وكانوا قوما هَلْكى، قد غلب عليهم الشقاء والخذلان.[١٣٧]

وكان هذه في سياق عن بيان أحوال الكفار مع معبوداتهم يوم القيامة ، ويخبر الله تعالى عما يقع يوم القيامة من تقريع الكفار في عبادتهم من عبدوا من دون الله كالملائكة وغيرهم.[١٣٨] والأولياء في هذه الأية هو الأرباب المشركين الذين هم يعبدون من دون الله كالملائكة وغيرهم والأصنام التي ينطقها الله وغيرهم من الناس كفرعون، الذين عبدوا من دون الله.

[١٣٧]. أبو جعفر ابن جرير الطبري، ***جامع البيان في تأويل القرآن***، مجلد. ١٩، ص. ٢٤٨

[١٣٨]. وهبة الزحيلي، ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***، مجلد. ١٩، ص. ٣٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع

الخاتمة

أ- الخلاصة

قام هذا البحث بتحليله عن معنى الكلمة الأولياء في القرآن الكريم باستخدام منهج علم الدلالة، وفأم علم الدلالة هو علم الذي يدرسه المعنى الكلمات في أية اللغة. بعد شرح الباحث عن موقع الكلمة الأولياء في القرآن الكريم ومعان التي تضمن فيها. فلخص الباحث أن :

١. اللفظ الأولياء في القرآن الكرم وُردت في أربعين ألفاظًا.
٢. تدلّ لفظ الأولياء في القرآن الكريم على أربعة معان وهي المعنى الناصر، والأصدقاء أو الحزب، والمرشد، والأحيان إشارة إلى المعنى الربّ نفسه.

ب- الإقتراحات

قام هذا البحث بدراسته عن لفظ الأولياء في القرآن الكريم بمنهج الدلالة. فأمّا لفظ الأولياء في القرآن الكريم. على رغم من أن الباحث قد حاول بجهد واجتهاد في تنفيذ هذا البحث بل لا يزال هذا البحث بعيدا عن الكمال، لذلك اقترح الباحث للباحثين الغير كما يلى:

١. أن يقرأ كثيراً من الكتب التفاسير لكي حصل على فهم عميق عن معان ألفاظ القرأن.
٢. أن يتصل معاني ألفاظ القرآن بحالة العربية عند عهد نزول القرآن لكي حصل على فهم شامل عن استعمال ألفاظ القرآن في ذلك العصر.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثبت المراجع

المراجع العربي

ابن فارس، أبي الحسين محمد. ***معجم مقاييس اللغة***. تحقيقه عبد السلام محمد هارون. القاهرة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. دون سنة.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر . ***تفسير القرآن العظيم***. تحقيقه سامي بن محمد سلامة. الرياض. دار طيبة للنشر والتوزيع. ١٩٩٩.

الأصفهاني، الراغب. ***مفردات ألفاظ القرآن***. تحقيقه صفوان عدنان داوودي. دمشق. دار القلم. ٢٠٠٩.

الإفريقي، جمال الدين ابن منظور. ***لسان العرب***. بيروت. دار صادر. دون سنة.

أمين، أحمد. ***فجر الإسلام***. ط. ١٠. بيروت. دار الكتاب العربي. ١٩٦٩.

أنيس، إبراهيم. ***دلالة الألفاظ***. ط. ٤. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٨٠.

أولمان، ستيفن. ***دور الكلمة في اللغة***. بترجمة كمال محمد بشر. مكتبة الشباب. دون سنة.

الباقي، محمد فؤاد عبد. ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***. القاهرة. دار الكتب المصرية. ١٣٦٤ هـ.

البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***. تحقيقه محمد عبد الله النمر وزملائه. الرياض. دار طيبة للنشر والتوزيع. ١٩٩٧.

التواب، رمضان عبد. ***التطور اللغوي : مظاهره وعلله و قوانينه***. القاهرة. مكتبة الخانجي. دون سنة.

التونسي، محمد الطاهر ابن عاشور. ***تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***. تونس. الدار التونسية للنشر. ١٩٨٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد. ***التعريفات***. تحقيق إبراهيم الأبياري. بيروت. دار الكتاب. ١٤٠٥ هـ.

جرمان، كلود وريمون لوبلون. ***علم الدلالة***. بنغازي. دار الكتب الوطنية. ١٩٩٧.

حبلص، محمد. ***مقدمة في علم اللغة***. عمان. دار الثقافة العربية. ١٩٩٩.

حسان، تمام. ***مناهج البحث في اللغة***. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٩٠.

حسنين، صلاح الدين صالح. ***الدلالة و النحو***. القاهرة. مكتبة الأداب، دون سنة.

حيدر، فريد عوض. ***علم الدلالة نظرية و التطبيق***. القاهرة. مكتبة النهضة المعرية. ١٩٩٩.

خليل، حلمي. ***الكلمة : دراسة لغوية معجمية***. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٨.

الخولي، محمد علي. ***علم الدلالة***. الأردن. دار الفلاح. ٢٠٠١.

الدية، فايز. ***علم الدلالة العربي : النظرية و التطبيق***. الدمشق. دار الفكر. ١٩٩٦.

الرازي، فخر الدين. ***مفاتيح الغيب***. بيروت. دار إحياء التراث العربي. ١٤٢٠ هـ.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. ***التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج***. دمشق. دار الفكر المعاصر. ١٤١٨ هـ.

سليمان، صادق أبو. ***التثقيف في اللغة العربية***. غزة. دار المقداد. ٢٠٠٦.

سليمان، فتح الله أحمد. ***مدخل لإلى علم الدلالة***. القاهرة. مكتبة الأدب. ١٩٩١.

سليمان، فتح الله أحمد. ***مدخل لإلى علم الدلالة***. القاهرة. مكتبة الأدب. ١٩٩١.

السيد، صبر إبراهيم. علم الدلالة إطار جديد . جامعة عين الشمس. ١٩٩٥ .

السيوطي، جلال الدين. ***تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور***. بيروت. دار الفكر. دون سنة.

طاهر، علي جواد. ***منهج البحث الأدبي***. بغداد. مطبعة العاني. ١٩٨٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. ***جامع البيان في تأويل القرآن***. تحقيقه أحمد محمد شاكر.غزة مؤسسة الرسالة. ٢٠٠٠.

طقوش، محمد سهيل. ***تاريخ العرب قبل الإسلام***. بيروت. دار النفائس. ٢٠٠٩.

عكاشة، محمود. ***التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية***. القاهرة. دار النشر للجامعات. ٢٠٠٥.

عمر، أحمد مختار. ***علم الدلالة***. بيروت. دار الكتب، ١٩٩٨.

القرشي، إسماعيل بن عمر بن كثير. ***تفسير القرآن العظيم***. المحقق : سامي بن محمد سلامة. الرياض. دار طيبة. ١٩٩٩.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد شمس الدين. ***الجامع لأحكام القرآن***. تحقيقه أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. القاهرة. دار الكتب المصرية. ١٩٦٤.

القطان، مناع. ***مباحث في علوم القرآن***. القاهرة. مكتبة وهبة. دون سنة.

الكديري، الشيخ إحسان محمد دحلان الجمفسي. ***سراج الطالبين***. دمشق. دار الفكر. دون سنة.

لاينز، جون. ***علم الدلالة***. ترجمة محمد عبد المجيد ماشطة وآخرين. بغداد. طبع جامعة البصرة. ١٩٨٧.

مبارك، محمد. ***فقه اللغة و خصائص العربية***.بيروت. دار الكتب. ١٩٧٢.

مجاهد، عبد الكريم. ***الدلالة اللغوية عند العرب***. الأردن. دار الضياء. ١٩٨٥.

مجاهد، عبد الكريم. ***الدلالة اللغوية عند العرب***. عمان. دار الضياء. دون سنة.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ***التفسير الميسر***. السعودية. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ٢٠٠٩.

المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. ***تفسير الجلالين***. القاهرة. دار الحديث. دون سنة.

محمد، توفق. ***علم اللغة العام***. القاهرة. مكتبة وهبية. ١٩٨٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مكرم، عبد العال سالم. ***المشتر اللفظي في ضوع غريب القرآن الكريم***. القاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٩.

مكرم، عبد العال سالم. ***المشترك اللفظي في ضوء غريب القرآن الكريم***. القاهرة. عالم الكتب. ٢٠٠٩.

نهر، هادي. ***علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي***. الأردن. دار الأمل للنشر والتوزيع. ٢٠٠٧.

هلال، عبد الغفار حامد. ***علم الدلالة اللغوية***. القاهرة. دار الكتاب الحديث. ٢٠١٢.

الواحد، علي عبد. **علم اللغة**. جيزة. نهضة المصر. ٢٠٠٤

المراجع الأجنبية

Radiana, Aan. ***Makna dan Teori Penafsiran Toshiko Izzutsu (Relasi Tuhan dan Manusia : Pendekatan Semantik Terhadap al-Qur'an).*** Jogjakarta. PT. Tiara Wacana Yogya. 1997.

Kushartanti. ***Pesona Bahasa: Langkah Awal Memahami Linguistik***. Jakarta. Gramedia Pustaka Utama. 2007.

Munawwir, Ahmad Warson. ***Al-Munawwir Kamus Arab-Indonesia***. Surabaya. Pustaka Progressif. 1997.

Narbuko, Cholid dan Abu Ahmadi. ***Metodologi Penelitian***. Jakarta. Bumi Aksara. 2002.

Arikunto, Suharsimi. ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek***. Jakarta. PT Rineka cipta. 2006.

Meleong, Lexy. ***Metodologi Penelitian Kualitatif.*** Bandung. PT Remaja Rosdakarya. 2007.

Kartini. ***Pengantar Riset Sosial.*** Bandung. Bandar maju. 1996.

Chaer, Abdul. Pengantar Semantik Bahasa Indonesia. Jakarta. Rineka Cipta. 1994.

Sugiono. ***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D.*** Bandung. ALFABETA. 2009.

C.K. Ogden and I.A. Richards. ***The Meaning of Meaning***. New York. Harcourt, Brace and World, Inc. 1946.

المراجع من الإنتيرنيت

https://ar.wikipedia.org/wiki/موالي (diakses pada 20/ 03/ 2017)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مواعيد الإشراف

الاسم : **باكوس إندرا إكاوان**

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٣٨

القسم : اللغة العربية وأدبها

العنوان : **لفظ الأولياء في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)**

المشرف : الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
1	21 / 09 / 2016	ACC PROPOSAL	
١	22 / 10 / 2016	UJIAN PROPOSAL	
2	18 / 03 / 2017	KONSULTASI BAB I & II& III	
3	24 / 03 / 2017	RVISI BAB I & II& III	
5	26 / 03 / 2017	KONSULTASI BAB I & II & III & IV	
	----------	ACC Skripsi	

مالانج، ١٩ يوليو ٢٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور محمد فيصل، الماجستير

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG